

فضل عشر ذي الحجة

للإمام الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا

(٢٠٨ - ٢٨١)

ويليه

ذكر صلاة التسبيح

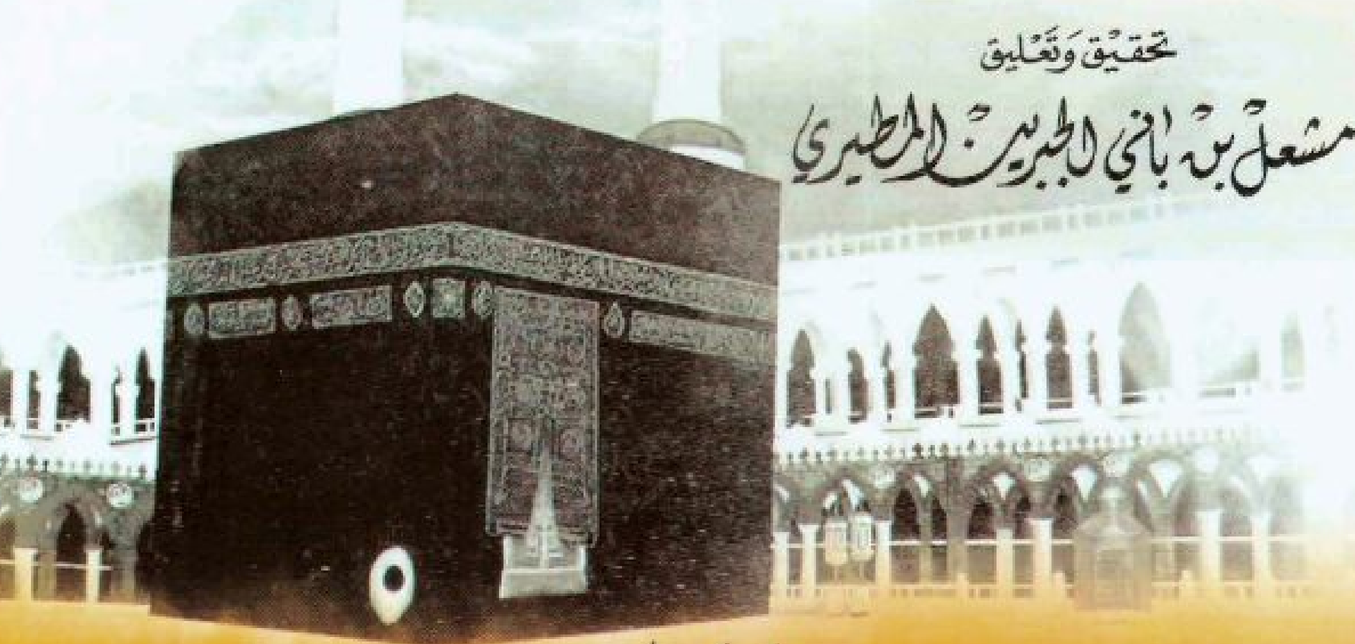
والأحاديث التي رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم واختلاف ألفاظ الناقلين لها

للإمام الحافظ علي بن عمر بن مهدي الدارقطني

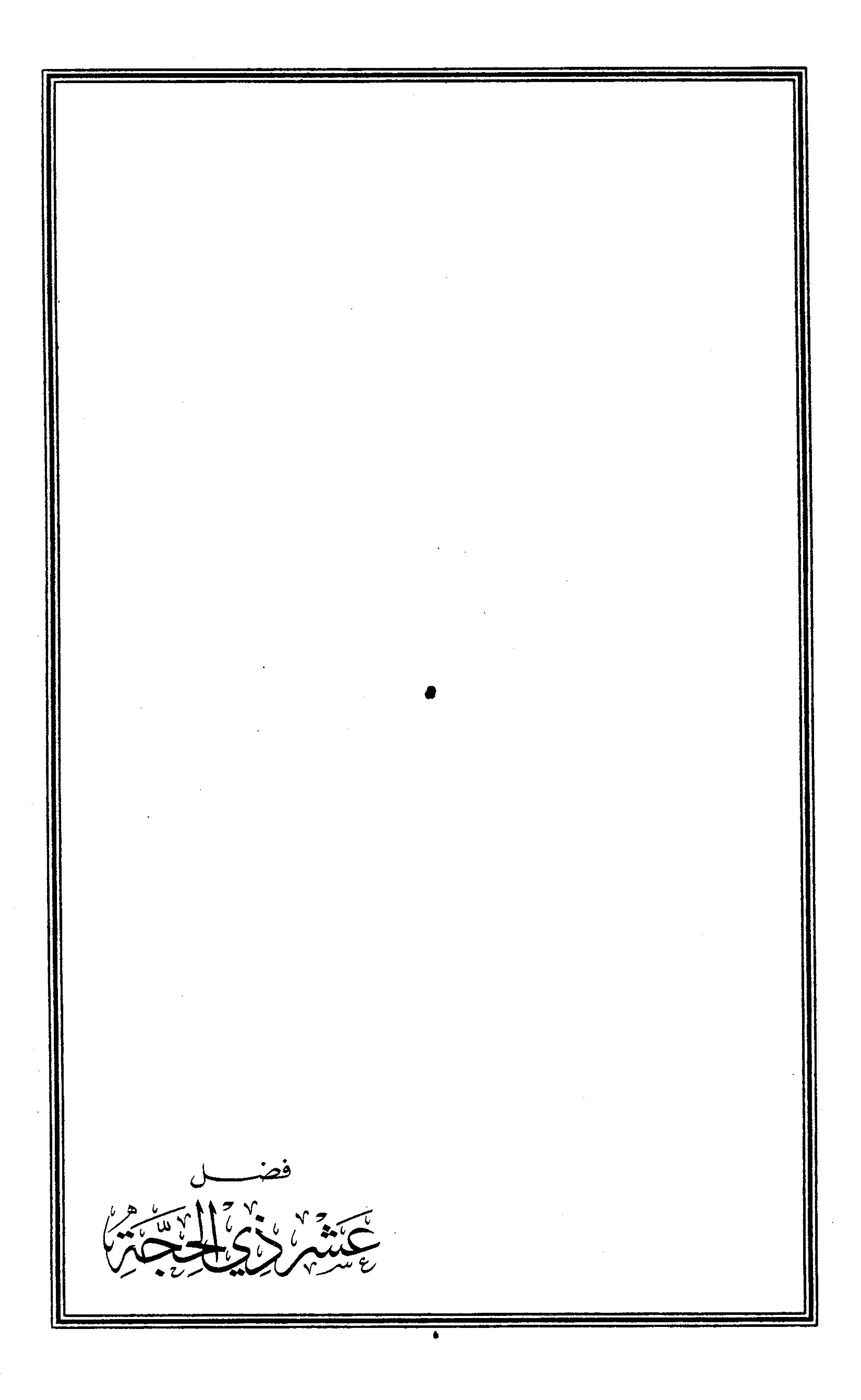
(٣٠٦ - ٣٨٥)

تحقيق وتعليق

مشعل بن باني الجبرين المطيري



دار ابن حزم



فضل

عشر ذي الحجة


بسم الله الرحمن الرحيم

فضل

عشر ذي الحجة

للإمام الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا

(٢٠٨ - ٢٨١)

ويليه

ذكر صلاة التسبيح

والأحاديث التي رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم

واختلاف ألفاظ الناقلين لها

للإمام الحافظ علي بن عمر بن مهدي الدارقطني

(٣٠٦ - ٣٨٥)

تحقيق وتعليق

مشعل بن باني الجبرين المطيري

دار ابن حزم

الطَّبعَةُ الأولى

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

ISBN 978-614-416-227-9

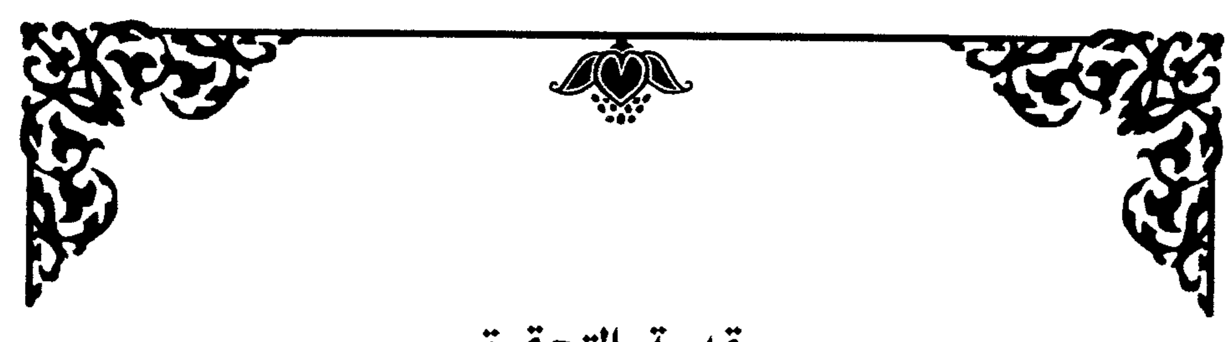
دار ابن حزم

بيروت – لبنان – ص.ب : 14/6366

هاتف وفاكس : 701974 – 300227 (009611)

البريد الإلكتروني : ibnhazim@cyberia.net.lb

الموقع الإلكتروني : www.daribnhazm.com



مقدمة التحقيق

الحَمْدُ للَّهِ وَحْدَه، وَصَلَّى اللَّهُ وسلَّم على مَن لا نَبي بَعْدَه، وعلى آله وصحبه.

أما بعدُ . .

فإنَّ الله تعالى فَضَّلَ الشُّهورَ على بعضها والأيام فيما بينها، وهذا التفاضلُ بين الأزمنة وكذلك الأمكنة يرجع إلى ما تضمَّنَتْه من الأعمال الصَّالحة، ومن تلك الأوقات المباركة والأيام الفاضلة أيام عشر من ذي الحجة فهي موسمٌ للطَّاعات، ومِضْمَارٌ للسِّباق في تحصيل الأُجُور والحسنات.

وهذه العشرُ المباركةُ جاء ذِكْرُها في آي التنزيل في قوله تعالى: ﴿وَٱلْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢﴾ [الفجر: ١، ٢] وجمهورُ أهل التفسير على أنها عشر ذي الحجة.

قال ابن جرير الطبريُّ:

«والصواب من القول في ذلك عندنا: أنها عشر الأضحى لإجماع الحُجَّة من أهل التأويل عليه»[1].

(١) «جامع البيان» (١٦٩/٣٠).

وقال ابن كثير في «تفسيره» (٤/٥٣٩ ـ ٥٤٠):

«والليالي العشر المراد بها عشر ذي الحجة كما قاله ابن عباس وابن الزبير ومجاهد، وغير واحد من السلف والخلف».

وأكَّد ذلك ابن رجب فقال:

«وأما الليالي العشر فهي عشر ذي الحجة، هذا الصحيح الذي عليه جمهور المفسرين من السلف وغيرهم، وهو الصحيح عن ابن عباس روي عنه من غير وجه»[1].

وقد اختلف المحقِّقون من أهل العلم في التفضيل بين عشر من ذي الحجة والعشر الأواخر من رمضان.

وأحسن من أجاب عن ذلك شيخُ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ فقال:

«أيام عشر من ذي الحجة أفضل من أيام العشر من رمضان، والليالي العشر الأواخر من رمضان أفضل من ليالي عشر ذي الحجة»[2].

قال أجلُّ طُلَّابه الإمامُ الحافظُ ابنُ قيم الجوزية رحمه الله:

«وإذا تأمل الفاضل اللبيب هذا الجواب وجده شافياً كافياً فإنه ليس من أيام العمل فيها أحب إلى الله من أيام عشر ذي الحجة، وفيها يوم عرفة، ويوم النحر، ويوم التروية.

وأما ليالي عشر رمضان فهي ليالي الإحياء التي كان رسول الله

---

(١) «لطائف المعارف» (ص٤٦٨).
(٢) «مجموع الفتاوى» (٢٥/٢٨٧).

يحييها كلها، وفيها ليلة خير من ألف شهر، فمن أجاب بغير هذا التفصيل لم يمكنه أن يدلي بحجة صحيحة»[1].

ولم يَرْتضِ هذا القولَ ابنُ رجبٍ الحنبليُّ ـ رحمه الله ـ في «لطائف المعارف» (ص٤٦٨) فقال:

«فأما لياليه؛ فمن المتأخِّرين من زعم أن ليالي عشر رمضان أفضل من لياليه؛ لاشتمالها على ليلة القدر، وهذا بعيدٌ جداً.

ولو صحَّ حديث أبي هريرة: «قيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر» لكان صريحاً في تفضيل لياليه على ليالي عشر رمضان، فإن عشر رمضان فُضِّل بليلة واحدة فيه، وهذا جميع لياليه متساوية لها في القيام على هذا الحديث. ولكن حديث جابر الذي خرجه أبو موسى صريح في تفضيل لياليه كتفضيل أيامه أيضاً.

والأيام إذا أُطلقت دخلت فيها الليالي تبعاً، وكذلك الليالي تدخل أيامها تبعاً».

ثم قال بعد ذلك (ص ٤٦٩):

«والتحقيق ما قاله بعض أعيان المتأخِّرين من العلماء أن يقال: مجموع هذا العشر أفضل من مجموع عشر رمضان، وإن كان في عشر رمضان ليلة لا يفضل عليها غيرها، والله أعلم».

ولِعِظَمِ مكانتِها، وعلوِّ منزلتِها صنَّف في فضلها وما يتعلَّق بها من أحكام جمعٌ من الأئمَّة الأعلام ـ رحمهم الله تعالى ـ منها هذا الجزء النَّفيس «فضل عشر ذي الحجة» وهو جزءٌ حديثيٌّ من مصنَّفاتِ وآثارِ الإمامِ الحافظِ الزَّاهدِ أبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد القرشيِّ

(١) «بدائع الفوائد» (٣/٦٨٣).

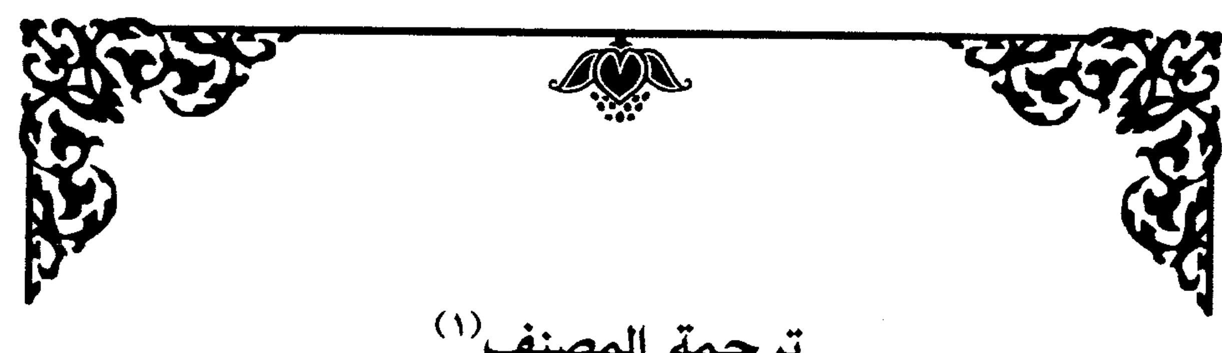
المعروف بابن أبي الدنيا ـ رحمه الله ـ المتوفى سنة ٢٨١هـ يُطبع لأوَّل مرةٍ وإنِّي لأرجو اللَّهَ أن ينفع به كما نفع بما طُبع من آثاره فإنَّ في مصنَّفاته «مخبآت وعجائب»[١].

واللَّهَ أسألُ أن يغفرَ لمصنِّفِه، ومحقِّقِه، وناشرِه، إنه بكلِّ جميلٍ كفيلٌ، وهو حسبي ونعم الوكيل.

وكتبه
أبو عبدالله مشعل بن باني الجبرين المطيري
في يوم الجمعة ٢٥/١٠/١٤٣٠هـ
الموافق ٩/١٠/٢٠٠٩م

❁ ❁ ❁ ❁

(١) قائلها هو الحافظ الكبيرُ أبو عبدالله الذهبيُّ ـ رحمه الله ـ في «سير أعلام النبلاء» (٣٩٩/١٣).



ترجمة المصنف[1]

*** اسمه ونسبه:**

هو الإمامُ الحافظُ الوَرِعُ الزَّاهِدُ صاحبُ التَّصانيفِ السَّائرةِ أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشيُّ مولاهم البغداديُّ.

من موالي بني أمية.

*** مولده ونشأته:**

وُلد ـ رحمه الله ـ سنة ٢٠٨هـ.

ونشأ ببغداد في أسرة خيرٍ وصلاحٍ، وأهل بيته مهتمُّون بالعلم

---

(١) له ترجمة في «تاريخ بغداد» (١٠/٨٩ ـ ٩١) «طبقات الحنابلة» (١/١٩٢ ـ ١٩٥) «الأنساب» (١٠/٩٦ ـ ٩٧) «تهذيب الكمال» (١٦/٧٢ ـ ٧٨) «سير أعلام النبلاء» (١٣/٣٩٧ ـ ٤٠٤) «تذكرة الحفاظ» (٢/٦٧٧ ـ ٦٧٩) «العبر» (٢/٥٦) «تاريخ الإسلام» (وفيات سنة ٢٨١ ـ ص٢٠٦) «البداية والنهاية» (١١/٧١) «فوات الوفيات» (١/٤٩٤ ـ ٤٩٥).

وترجم له د. نجم عبد الرحمٰن خلف ترجمةً ضافيةً في مقدمة تحقيق «كتاب الصمت» (ص١٩ ـ ١١٠) للمصنِّف ـ رحمه الله ـ.

فأبوه من العلماء الذين ساهموا في تكوينه في وقت مبكِّر فحبب إليه سماع الحديث وكتابته.

* شيوخه:

في شيوخه كثرةٌ ويروي عن خلقٍ كثيرٍ لا يُعرفون.

قال الذهبي:

«وقد جمع شيخُنا أبو الحجاج الحافظ أسماء شيوخه على المعجم، وهم خلقٌ كثيرٌ»[1].

ومن أشهر شيوخه:

١ ـ إبراهيم بن سعيد الجوهري المتوفى سنة ٢٤٧هـ وقيل غير ذلك.

٢ ـ أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي المتوفى سنة ٢٤٦هـ.

٣ ـ أحمد بن محمد البرتي المتوفى سنة ٢٨٠هـ.

٤ ـ أحمد بن محمد بن حنبل إمام أهل السنة في زمانه المتوفى سنة ٢٤١هـ.

٥ ـ أحمد بن منيع البغوي المتوفى ٢٤٤هـ.

٦ ـ الحارث بن أبي أسامة المتوفى سنة ٢٨٢هـ.

---

(١) «السير» (٣٩٧/١٣).

٧ ـ أبو خَيْثَمة زهير بن حرب المتوفى سنة ٢٣٤هـ.

٨ ـ سريج بن يونس المتوفى سنة ٢٣٥هـ.

٩ ـ سعيد بن سليمان سعدويه المتوفى سنة ٢٢٥هـ.

١٠ ـ أبو بكر عبدالله بن محمد ابن أبي شيبة المتوفى سنة ٢٣٥هـ.

١١ ـ عبيدالله بن عمر القواريري المتوفى سنة ٢٣٥هـ.

١٢ ـ علي بن الجعد المتوفى سنة ٢٣٠هـ.

١٣ ـ أبو عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤هـ.

١٤ ـ قتيبة بن سعيد أبو رجاء الثقفي المتوفى سنة ٢٤٠هـ.

١٥ ـ محمد بن إسماعيل البخاري صاحب «الصحيح» المتوفى سنة ٢٥٦هـ.

١٦ ـ محمد بن الحسين البَرْجُلاني المتوفى سنة ٢٣٨هـ.

١٧ ـ محمد بن زياد ابن الأعرابي المتوفى سنة ٢٣١هـ.

١٨ ـ محمد بن العلاء بن كريب المتوفى سنة ٢٤٨هـ.

وغيرهم من أجِلَّة الحفاظ والأئمة ساق طائفةً كبيرة منهم المزيُّ في «تهذيب الكمال» (١٦/٧٢ ـ ٧٥)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٣/٣٩٧ ـ ٣٩٨).

ويروي عن طائفةٍ من المتأخِّرين منهم أبو حاتم الرازي والعباس الدُّوري.

قال الذهبيُّ:

«لأنه كان قليل الرحلة فيتعذر عليه رواية الشيء فيكتبه نازلاً وكيف اتفق»[(١)].

* الآخذون عنه:

حدَّث عنه الحارث بن أبي أسامة ـ وهو أحد شيوخه ـ وابن أبي حاتم، وأبو بكر أحمد بن سلمان النَّجَّاد وإبراهيم بن عبدالله بن الجنيد وخلقٌ سواهم.

* ثناء أهل العلم عليه:

ثناء الأئمة عليه مشهورٌ مستفيضٌ.

قال أبو حاتم الرازيُّ: •

«بغدادي صدوق».

وقال إسماعيل بن إسحاق القاضي لما بلغه وفاة ابن أبي الدنيا:

«رحم الله ابن أبي الدنيا، مات معه علم كثير».

وقال الذهبي:

«المحدِّث العالم الصدوق»[(٢)].

وقال: «كان صدوقاً أديباً إخبارياً»[(٣)].

---

(١) «السير» (٣٩٩/١٣).

(٢) «تذكرة الحفاظ» (٦٧٧/٢).

(٣) «العبر» (٥٦/٢).

وقال ابن كثير:

«الحافظ المصنِّف في كلِّ فنٍ، المشهور بالتصانيف الكثيرة النافعة الشائعة الذائعة في الرقاق وغيرها ..... وكان صدوقاً حافظاً ذا مروءة»[١].

وقال ابن شاكر الكتبيُّ:

«وهو أحد الثقات المصنفين للأخبار والسِّير»[٢].

* آثاره العلمية:

قال الذهبي:

«وتصانيفه كثيرة جداً، وفيها مخبآت وعجائب»[٣].

أوردها ـ رحمه الله ـ في «السير» (١٣/٤٠١ ـ ٤٠٤) ورتَّبها على حروف المعجم، وقد لَقِيَتْ تآليفُه عنايةَ الباحثين وأهل العلم فحقَّقوا كثيراً منها.

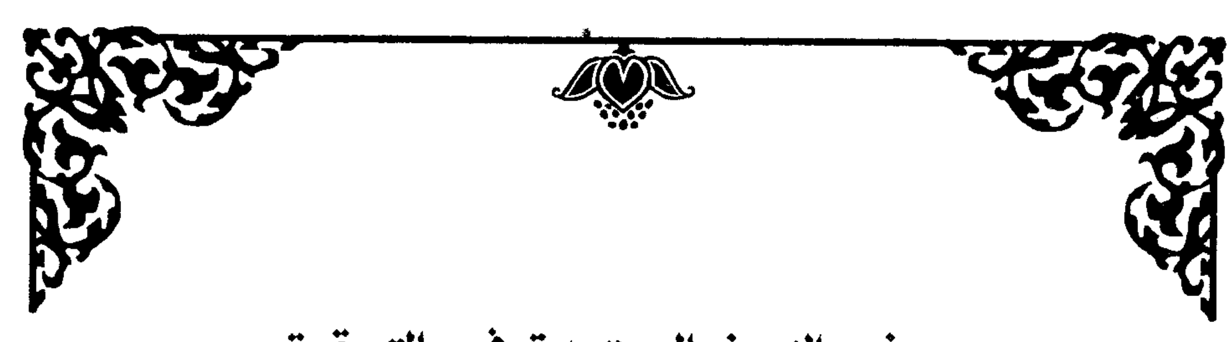
وإنما ذلك ـ إن شاء الله ـ لحسن قصد مصنِّفها وإخلاص نيته رحمه الله[٤].

* وفاته:

توفي ـ رحمه الله ـ يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة ٢٨١هـ.

* * * *

(١) «البداية والنهاية» (١١/٧١).
(٢) «فوات الوفيات» (١/٤٩٤).
(٣) «السير» (١٣/٣٩٩).
(٤) انظر مقدمة تحقيق «كتاب الصمت» (ص٨٣ ـ ١١٠).



وصف النسخ المعتمدة في التحقيق

اعتمدت في تحقيق هذا الجزء اللطيف والعلق النفيس على نسختين خطِّيَّتَيْن هذا وصفهما[1]:

الأولى: محفوظةٌ في مكتبة ليدن بمملكة هولندا تحت رقم (١/٩٩٨) تقع في أربع ورقات في كُلِّ ورقة (١٩) سطراً وخطُّها جيِّدٌ لا بأس به لكنها لم تسلم من الخطأ الواضح البيِّن الذي لا يقع من عارفٍ بالعلم.

وهذه النسخة يرويها أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن المسلم الحَمَويُّ عن أبي القاسم علي بن بلبان النَّاصريِّ عن أبي البيان نبأ بن أبي المكارم بن هَجَّام الحنفيِّ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن سعد الله البغداديِّ، عن أبي البركات عبدالوهاب بن المبارك الأَنْمَاطيِّ عن أبي الغنائم محمد بن علي بن أبي عثمان الدَّقَّاق عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن رَزْقَوَيْه البزَّاز عن أبي أحمد حمزة بن محمد بن العباس الدِّهْقَان عن المصنِّف الحافظ ابن أبي الدنيا به.

---

(١) وله نسخة في برلين (١٠٢١٣) ولاندبرج ـ بريل (٥٥) ودار الكتب ـ فهرس ٦/٧، ١٥٣، ٣٣٠ ولم أظفر بها.

وهذه تراجمهم على وجه الإيجاز:

١ ـ أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس البغدادي العَقَبي الدِّهْقَان.

سمع أحمد بن عبدالجبار والعباس بن محمد الدُّوري وابن أبي الدنيا والديرعاقولي وخلقاً سواهم.

حدَّث عنه الدارقطني والحاكم وابن رَزْقَوَيْه وأبو القاسم الحرفيُّ وطائفةٌ.

قال الخطيب:

«وكان ثقة».

وقال الذهبيُّ:

«الشيخ العالم الصدوق».

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٣٤٧.

له ترجمة في «تاريخ بغداد» (١٨٣/٨) و«سير أعلام النبلاء» (٥١٦/١٥).

٢ ـ أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رَزْقَوَيْه البغدادي البزَّاز.

ولد ـ رحمه الله ـ سنة ٣٢٥.

سمع إسماعيل بن محمد الصفار وأبا جعفر ابن البَخْتَريِّ وعثمان بن السماك وغيرَهَم.

حدَّث عنه الخطيب وأبو الغنائم محمد بن أبي عثمان وآخرون.

قال الخطيب:

«كان ثقةً صدوقاً كثير السماع والكتابة، حسن الاعتقاد جميل المذهب مديماً لتلاوة القرآن، شديداً على أهل البدع».

وقال الذهبي:

«الإمام المُحدِّث المُتْقِن المعمَّر شيخ بغداد».

توفي ـ رحمه الله ـ ٤١٢.

له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٣٥١/١) و«السير» (٢٥٨/١٧).

٣ ـ أبو الغنائم محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان البغدادي الدَّقَّاق.

سمع أبا عمر مهدي الفارسيَّ وأبا محمد بن البيِّع وأبا الحسن ابن رَزْقَوَيْه وغيرهم.

حدَّث عنه أبو نصر الغازيُّ وإسماعيل ابن السمرقنديِّ وإسماعيل ابن محمد التيميُّ، وآخرون سواهم.

قال الذهبيُّ:

«وكان خيِّراً ديِّناً، كثير السماع».

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٤٨٣.

له ترجمة في «السير» (٥٨٩/١٨).

٤ ـ أبو البركات عبدالوهاب بن المبارك البغدادي الأَنْمَاطِي.

ولد ـ رحمه الله ـ سنة ٤٦٢.

سمع أبا محمد الصريفينيَّ وابن النَّقُّور ورزق الله التميميَّ فمن بعدهم.

حدَّث عنه ابن ناصر وابن عساكر والسمعانيُّ وأبو موسى المدينيُّ وابن الجوزي وخلقٌ عداهم.

قال السِّلفِيُّ:

«كان رفيقنا عبدالوهاب حافظاً ثقة، لديه معرفة جيدة».

وقال الذهبيُّ:

«الشيخ الإمام الحافظ المفيد الثقة المسند بقية السلف».

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٥٣٨.

له ترجمة في «السير» (١٣٤/٢٠).

٥ ـ أبو محمد عبدالله بن أبي عبدالله محمد بن سعد الله البغدادي.

ولد ـ رحمه الله ـ سنة ٥١٢.

روى عن هبة الله بن الحصين وأبي المواهب ابن مُلوك وقاضي المرستان وأبي المكارم ابن هلال وأكثر من ملازمة أبي القاسم بن عساكر.

روى عنه علي بن المفضل وأبو القاسم بن صَصْرِي وجماعةٌ من أهل دمشق والمصريُّون.

كان عارفاً بمذهب أبي حنيفة وبالوعظ.

قال الذهبيُّ:

«وكان ذا جاهٍ وقبولٍ وتَقَدُّمٍ في مذهبه».

توفي بمصر سنة ٥٨٤.

له ترجمة في «تاريخ الإسلام» (وفيات سنة ٥٨٤ ـ ص١٨٣ ـ ١٨٤).

٦ ـ أبو البيان نبأ بن أبي المكارم بن هجَّام الحنفي.

قال الذهبيُّ:

«وولد بعد الستين بقليل».

سمع من عبدالله بن بركة وإسماعيل بن قاسم الزيات ومحمد بن عبدالرحمٰن المسعودي وجماعةٍ.

روى عنه الحافظان المنذريُّ والدمياطيُّ وأبو المعالي الأَبَرْهُوقيُّ وأبو حامد ابن الصابونيِّ وآخرون.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٦٤٣.

له ترجمة في «تاريخ الإسلام» (وفيات سنة ٦٤٣ ـ ص٢٢٩ ـ ٢٣٠).

•

٧ ـ أبو القاسم علي بن بلبان الناصري.

ولد ـ رحمه الله ـ سنة ٦١٢.

سمع من ابن اللَّتِّيِّ والقطيعيِّ وابن القُبَيْطِّي وغيرِهِم.

سمع منه شيخ الإسلام ابن تيمية والمزِّيُّ والبرزاليُّ وخلقٌ كثيرٌ.

قال الذهبيُّ:

«. . . وكان منقطعاً إلى هذا الفن مُغرى به، ولم يكن مبرزاً فيه ولا متقناً له، وله غلطات وأوهام».

وقال: «وله شعر حسن ومدائح وكان خيِّراً متواضعاً متودِّداً. . .».

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٦٨٤.

له ترجمة في «تاريخ الإسلام» (وفيات سنة ٦٨٤ ـ ص١٩٠ ـ ١٩١).

٨ ـ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن المسلم بن الحموي.

ولد ـ رحمه الله ـ سنة ٦٣٥.

سمع الحديث الكثير، وخرَّج له البرزاليُّ مشيخة.

قال ابن كثير:

«الشيخ الصالح العابد الناسك».

له ترجمة في «البداية والنهاية» (١٨/٢٨٣ ـ ط. التركي).

وقد رمزت لهذه النسخة بـ(أ).

الثانية: محفوظةٌ في مكتبة ليدن بمملكة هولندا تحت رقم (٢٤٣١) تقع في أربع ورقات في كل ورقة (٢٣) سطراً تقريباً وكُتبت بخطٍّ فارسيٍّ وكان الفراغ من نسخها في التاسع عشر من رمضان سنة ١١٨٩.

وناسخها هو مصطفى الطائي الحنفي.

وهي مقروءةٌ على الحافظ إبراهيم القَلْقَشَنْدِيِّ ـ رحمه الله ـ .

وهذه النسخة يرويها أبو الفتح إبراهيم بن علي القَلْقَشَنْدِيُّ عن الحافظ ابن حجر عن فاطمة بنت محمد بن عبدالهادي المقدسيَّة عن والدها محمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد المقدسيِّ عن الكمال محمد بن عبدالرحيم المقدسيِّ عن محمد بن عبدالله بن موهوب بن جامع ابن البنَّاء البغداديِّ (ح).

وترويه فاطمة أيضاً عن أحمد بن أبي طالب ابن الشِّحْنَة عن أبي

الحسن القَطِيْعيِّ كلاهما عن أبي بكر محمد بن عبدالله بن نصر ابن الزَّاغُونيِّ عن أبي الغنائم محمد بن علي بن أبي عثمان الدَّقَّاق عن محمد بن أحمد بن محمد بن رَزْقَوَيْه عن حمزة بن محمد الدِّهْقَان عن المصنِّف به.

وهذه تراجمهم على وجه الإيجاز:

١ ـ حمزة بن محمد بن العباس الدِّهْقَان.

تقدمَتْ ترجمتُه.

٢ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رَزْقَوَيْه.

تقدمَتْ ترجمتُه.

٣ ـ أبو الغنائم محمد بن علي بن أبي عثمان الدَّقَّاق.

تقدمَتْ ترجمتُه.

ـ أبو بكر محمد بن عبيدالله بن نصر بن السري البغدادي بن الزَّاغُوني.

وُلِدَ ـ رحمه الله ـ سنة ٤٦٨.

سمع أبا القاسم علي بن البُسْرِيِّ وأبا نصر الزَّيْنَبِيَّ وابن خَيْرون وآخرين.

حدَّث عنه ابن عساكر والسمعانيُّ وابن الجوزي وابن طَبَرزد وغيرهُم.

قال السمعانيُّ:

«شيخٌ صالحٌ متديِّنٌ، مرضيُّ الطريقة».

وقال الذهبيُّ:
«الشيخ المسند الكبير الصدوق».

توفي ـ رحمه الله ـ ٥٥٢.

له ترجمة في «السير» (٢٠/٢٧٨).

ويرويها عن ابن الزَّاغُونيِّ اثنان:

١ ـ محمد بن عبدالله بن موهوب بن جامع بن البناء البغدادي.

ولد ـ رحمه الله ـ سنة ٥٣٦.

صحب أبا النجيب السُّهرورديَّ وسمع من ابن ناصر وابن الزَّاغُوني وَعِدَّةٍ.

روى عنه ابن الدبيثيِّ وابن خليل والقُوصيُّ وابن أبي عمر وابن البخاريِّ وآخرون.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٦١٢.

له ترجمة في «السير» (٢٢/٥٨)، «تاريخ الإسلام» (وفيات سنة ٦١٢ ـ ص١٢٠).

ويرويه عنه محمد بن عبدالرحيم المقدسي[(١)] وعنه محمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد المقدسي[(٢)].

٢ ـ أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر البغدادي بن القَطِيْعيِّ.

ولد ـ رحمه الله ـ سنة ٥٤٦.

---

(١) له ترجمة في «العبر» (٥/٣٥٩)، «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/٣٢٠ ـ ٣٢٢).

(٢) له ترجمة في «ذيل العبر» (٢٧٣) للحسيني، «الوفيات» (٢/٦١) لابن رافع.

سمَّعه والده من أبي بكر الزَّاغُونيّ وأبي الوقت السِّجْزِيّ وروى عنه الصحيح وطائفةٍ.

ثم طلب هو بنفسه فسمع أبا الفضل الطُّوْسِيَّ وأبي المعالي ابن صابر وغيرهم.

ولزم أبا الفرج ابن الجوزي.

حدَّث عنه ابن الدبيثي وابن النجار وجمعٌ كبيرٌ.

قال الذهبيُّ:

«الشيخ العالم المحدِّث المفيد المؤرِّخ المعمَّر مسند العراق».

توفي ـ رحمه الله ـ ٦٣٤.

له ترجمة في «السير» (٨/٢٣)، «تاريخ الإسلام» (وفيات سنة ٦٣٤ ـ ص٢١١).

ويرويه عنه أحمد بن أبي طالب بن الشِّحْنَة[(١)] .

وترويه فاطمة بنت محمد بن عبدالهادي المقدسيَّة[(٢)] عن والدها محمد بن عبدالهادي وابن الشِّحْنَة وعنها الحافظ ابن حجر وعنه أبو الفتح إبراهيم بن علي القَلْقَشَنْدِيُّ ـ رحمهم الله تعالى ـ.

وقد رمزت لهذه النسخة بـ(ب).

ولم اعتمد إحدى النسختين أصلاً وإن كان ابتداء النصِّ المحقَّق

(١) له ترجمة في «الدرر الكامنة» (١٤٢/١ ـ ١٤٣).

(٢) لها ترجمة في «إنباء الغمر» (٣١٣/٤)، «الضوء اللامع» (١٠١/١٢).

بإسناد النسخة (أ) ولكن ذهبتُ إلى اختيار النص القريب من الصواب وأثبتُّ الفروق بينهما.

* إثبات نسبة كتاب «فضل عشر من ذي الحجة» إلى مصنِّفه:

أما ثبوت نسبة هذا الجزء الجليل إلى مصنِّفه الحافظ ابن أبي الدنيا ـ رحمه الله ـ فهو قطعيٌّ لا شك فيه والدلائل على ذلك:

١ ـ السند الصحيح المتصل إلى المصنِّف وقد تقدمت تراجم رجال الإسناد.

٢ ـ أخرج من طريقه في هذا الجزء ابنُ عساكر في «فضل يوم عرفة» (رقم: ١٠ ـ بتحقيقي) وابنُ جماعة في «مشيخته» (رقم: ١٢٥ ـ تخريج البرزالي).

٣ ـ نسبه إليه المزِّيُّ في «أسماء مصنفات ابن أبي الدنيا على حروف المعجم» (ص٥٠) ووقعت التسمية عنده: «فضائل عشر ذي الحجة». والذهبيُّ في «السير» (١٣/٤٠٣) وعدَّه ضمن مروياته الحافظ في «المجمع المؤسس» (٢/٣٧٤ و٣/٣٣٨) وساق إسنادَه إليه وهو المذكور في النسخة الثانية (ب).

* عملي في التحقيق:

١ ـ قمتُ بنسخ النسخة الأولى (أ) ثم قابلتُ المنسوخ عليها مرة أخرى وبعد ذلك قابلتُها بالنسخة الثانية (ب) وبيَّنتُ الفروق الجوهرية المهمة بينهما.

٢ ـ قدمتُ لهذا الجزء المنيف بمقدمة ضمَّنْتُها الإشارة إلى فضل عشر ذي الحجة ومجيء ذكرها في القرآن وكلام أئمة أهل التفسير ثم

الاختلاف في التفضيل بين عشر ذي الحجة والعشر الأواخر من رمضان.

٣ ـ قمتُ بعمل ترجمةٍ موجزةٍ يقتضيها صغر الجزء مع عظيم نفعه ثم وصفتُ النسختين مع ترجمة رجال الإسناد إلى المصنِّف ـ رحمه الله ـ ثم إثبات نسبة الجزء إلى مصنِّفه وعملي في التحقيق.

٤ ـ خرَّجتُ الأحاديث النبوية والآثار تخريجاً غير مطوَّلٍ مع بيان حالها صحةً وضعفاً ـ وهذا في الأحاديث دون كل الآثار ـ وفق قواعد أهل الحديث مع حكم الحفاظ والأئمة إن تيسَّر الوقوف عليها.

٥ ـ صنعتُ فهارس مساعدة:

أ ـ فهرست الأحاديث النبوية.

ب ـ فهرست الآثار.

ج ـ فهرست الموضوعات.

❊ ❊ ❊ ❊

بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله عدة للقاية

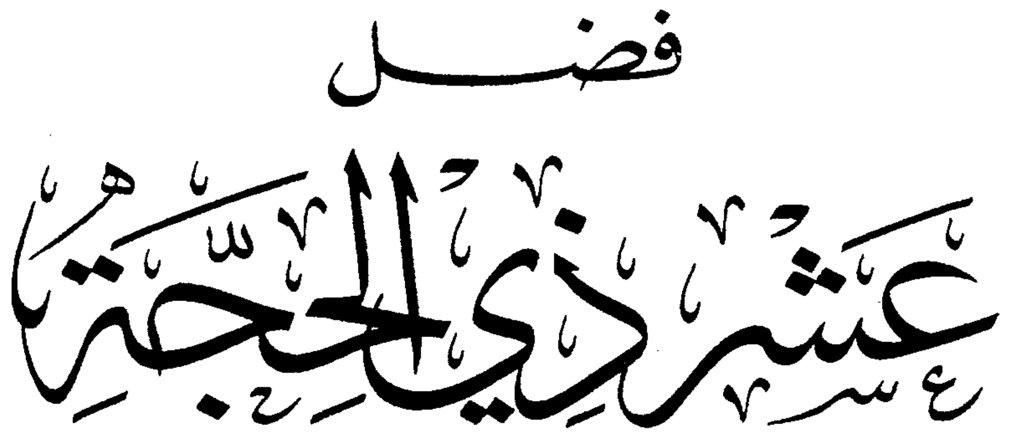
اخبرنا الشيخ الجليل المسند بنا ابن ابي المكارم بن همام الحنفي بقراة
الامام ابي عبد الله محمد بن عبد المنعم بن هامل عليه وانا اسمع
في العشر الاول من ذي القعدة سنة اربع وثلثين وسبعمائة بمنزله
بالقاهرة قال له اخبرك ابو محمد عبد الله بن ابي عبد الله محمد بن
سعد الله بن محمد البغدادي قراة عليه وانت تسمع في مستهل ذي
الحجة سنة سبع وسبعين وخمسمائة باربه قال انا ابو البركات
عبد الوهاب بن المبارك بن احمد الانماطي قال انا ابو الغنايم محمد بن
علي بن الحسن بن ابي عثمان الدقاق قال انا ابو الحسن محمد بن احمد
ابن رزقويه قراة عليه قال اخبرنا ابو احمد حمزة بن محمد بن العباس
ابن الفضل بن الحرث بن جنادة بن شبيب بن يزيد الدهقان قراة
عليه وانا اسمع قال انا ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن ابي الدنيا
نا ابو خيثمة زهير بن حرب نا اسمعيل بن علية عن يحيى بن ابي
اسحق نا عبد الله بن ابي لبابة عن حبيب بن ابي ثابت عن ابي عبد الله
مولى عبد الله بن عمرو نا عبد الله بن عمرو ونحن نطوف بالبيت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب الى الله
عز وجل فيهن العمل من هذه الايام قيل ولا الجهاد في سبيل الله
قال ولا الجهاد في سبيل الله عز وجل الا من خرج بماله ونفسه
ثم لم يرجع حتى تهراق مهجة دمه قال يحيى ثم لقيت حبيب بن ابي ثابت

قال

الورقة الأولى من نسخة (أ)

طالب رضي الله تعالى عنه لا أبيع هذا الوقف بما وجدت إليه سبيلا
لأنه ليس في الأرض يوم أكثر لله فيه عتقاء من النار وليس يوم
أكثر فيه عتقا للرقاب منه من يوم عرفة فأكثر فيه أن تقول
رب اللهم أعتق رقبتي من النار وأوسع لي من الرزق الحلال
واصرف عني فسقة الجن والإنس فإنه عامة ما أدعو به اليوم
آخر الجزء والحمد لله وحده على يد كاتبه مصطفى بن محمد بن [illegible]
[illegible] الحنفي في يوم الاثنين تاسع عشر رمضان سنة ١١٨٩
الحمد لله رب العالمين وبعد فقد قرأت على سيدنا ومولانا وشيخنا
شيخ مشايخ الإسلام والحفاظ جمال الدين أبي الفتح إبراهيم
ابن شيخ الإسلام علاء الدين أبي الفتوح علي ابن القاضي تقي
الدين أحمد القرشي القلقشندي [illegible] أبقاه الله تعالى
بقاه جميع جزء فيه فضل عشر ذي الحجة تأليف ابن أبي الدنيا
القرشي هذا بسنده فيه [illegible] محمد بن [illegible]
أحمد [illegible] محمد بن [illegible] المذكور [illegible]
ومولانا الشيخ [illegible] محمد بن [illegible] ووالده أحمد
روايته [illegible] وجميع ما يجوز له وعنه روايته في يوم الثلاثاء
[illegible] سنة [illegible] بخط محمد بن [illegible]
في [illegible] الجزء [illegible] القلقشندي الحمد لله صحيح ذلك
كتبت إبراهيم بن علاء [illegible] القلقشندي [illegible]
خطه [illegible]
الحمد لله وحده سمع هذا الجزء على شيخنا الفاضل أبي الفيض
محمد الشهير بمرتضى الفاضل نور الدين علي بن عبد الله [illegible]
والأمير علي بن عبد الله [illegible] مصطفى [illegible]

الورقة الأخيرة من نسخة (ب)



للإمام الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا
(٢٠٨ – ٢٨١)

•

تحقيق وتعليق
مشعل بن باني الجبرين المطيري



الجُزْءُ فيه
فَضْلُ(١) عَشْرِ ذي الحِجَّةِ
تأليف
أبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القُرَشِيِّ

روايةِ أبي أحمد حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل الدِّهْقَان عنه.

روايةِ أبي الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رَزقَوَيْه البزَّاز عنه.

روايةِ أبي الغنائم محمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان الدَّقَّاق عنه.

روايةِ أبي البركات عبدالوهاب بن المبارك بن أحمد الأَنْمَاطِيِّ عنه.

روايةِ أبي محمد عبدالله بن أبي عبدالله محمد بن سعدالله البغداديِّ عنه.

روايةِ أبي البيان نبأ بن أبي المكارم بن هَجَّام الحَنفِيِّ عنه.

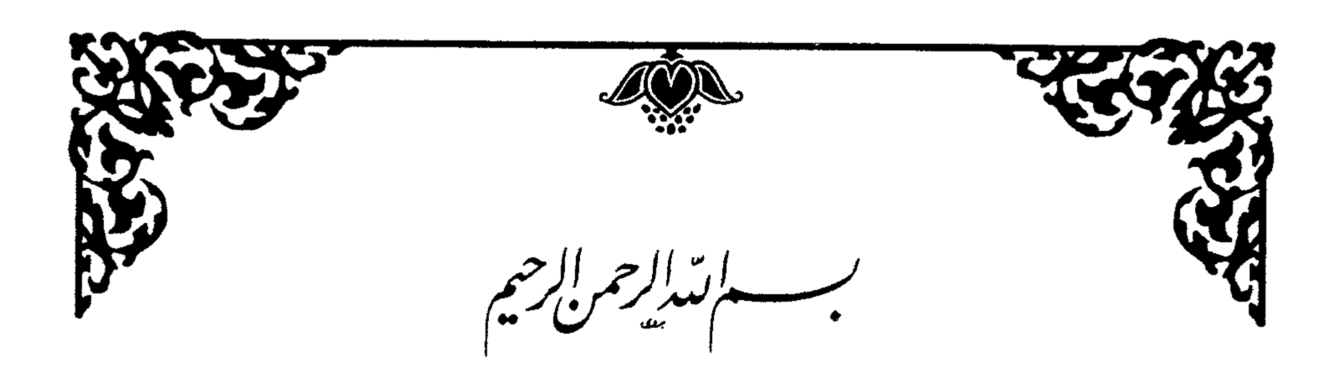
روايةِ أبي القاسم علي بن بَلْبَان المشرف النَّاصريِّ عنه.

روايةِ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن إلمسلم بن الحَمَوِيِّ عنه.

❀ ❀ ❀ ❀

---

(١) في (أ) «فضائل» والمثبت من (ب) والمصادر التي نسبته له وهو معروفٌ بهذه التسمية.
وسمّاه المزي في «أسماء مصنفات ابن أبي الدنيا على حروف المعجم» (ص٥٠): «فضائل» والاختلاف في مثل هذا لا يضر فالمعنى واحد.



بسم الله الرحمن الرحيم

[لا إله إلاّ الله عِـدَّةٌ للقاءِهِ][1]

أخبرنا الشَّيْخُ الجليلُ المُسْنِدُ نبأُ بن أبي المكارم بن هَجَّام الحنفيُّ بقراءةِ الإمامِ أبي عبدالله محمد بن عبدالمنعم بن هامل عليه وأنا أسمع في العشر الأول من ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وستمائة بمنزله بالقاهرة قال له: أخبرك أبو محمد عبدالله بنُ أبي عبدالله محمد بن سعدالله بن محمد البغداديُّ قراءةً عليه وأنتَ تسمعُ في مستهلِّ ذي الحجة سنة سبع وسبعين وخمسمائة فأقرَّ به، قال: أخبرنا أبو البركات عبدالوهاب بن المبارك بن أحمد الأَنْمَاطِيُّ، قال: أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان الدَّقَّاقُ، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رَزْقَوَيْه قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل بن الحارث بن جنادة بن شبيب بن يزيد الدِّهْقَانُ قراءةً عليه وأنا أسمع قال: أخبرنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا[2]:

---

(١) من (أ).

(٢) في (ب): أخبرنا سيدنا ومولانا وشيخنا شيخ الإسلام والحفاظ جمال الدين أبو الفتح إبراهيم ابن شيخ الإسلام علاء الدين أبي الفتوح علي ابن القاضي قطب الدين أحمد القرشي القلقشندي الشافعي ـ أطال الله تعالى بقاءه ـ سماعاً عليه=

١ ـ حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب حدثنا إسماعيل بن علية عن يحيى بن أبي إسحاق حدثنا عبدة بن أبي لُبَابَة عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي عبدالله[١] مولى عبدالله بن عمرو حدثنا عبدالله بن عمرو ونحن نطوفُ بالبيتِ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ:

«ما من أيامٍ أحبُّ إلى الله ـ عزَّ وجلَّ ـ فيهنَّ العملُ من هذه الأيام».

قيلَ: ولا الجهادُ في سبيل الله؟.

قال: **«ولا الجهادُ في سبيلِ اللَّهِ ـ عزَّ وجلَّ ـ إلاَّ مَنْ خَرجَ بمالِهِ ونَفْسِهِ[٢] ثم لم يرجِعْ حتى تهراقَ مُهْجَةُ دمِهِ»**[٣] .

= بقراءة والدي محمد بن يشبك اليوسفي بباب منزله بحارة بهاء الدين قراقوش قال: أخبرنا شيخ الإسلام أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد ابن حجر العسقلاني الأصل ثم المصري الشافعي في يوم عرفة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة، أخبرتنا الشيخة أم يوسف فاطمة بنت محمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد بن عبدالهادي المقدسية ثم الصالحية بها قالت: أخبرنا أبي قال: أخبرنا الكمال محمد بن عبدالرحيم المقدسي أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن موهوب بن جامع بن البناء البغدادي أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن نصر ابن الزاغوني قراءة عليه وأنا أسمع سنة ٥٤٨ (ح).
وبإجازة فاطمة عالياً من أبي العباس أحمد بن أبي طالب عن أبي الحسن القطيعي عن ابن الزاغوني أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي بن أبي عثمان الدقاق أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزقويه أخبرنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل (في الأصل: المتضل وهو خطأ) الدهقان أخبرنا الإمام أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي».

(١) في (ب) «أخبرنا أبو عبدالله».
(٢) في (ب): **«بنفسه وماله»**.
(٣) أخرجه أحمد (٢/١٦١ ـ ١٦٢) عن إسماعيل بن علية به.
وأخرجه ابن أبي عاصم في «الجهاد» (١٥٨) والطبراني في «فضل عشر ذي الحجة» (رقم: ٧) من طريق يحيى بن أبي إسحاق به. =

قال يحيى: [ثم][1] لقيتُ حبيبَ بن أبي ثابت فسألتُه عن هذا الحديثِ فحدَّثني بنحوٍ من هذا.

قال يحيى: يعني أيامَ العشرِ.

٢ ـ حدثنا [أبو][2] خيثمة حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن مسلم البُطَيْن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ:

«ما مِن أيامٍ العملُ الصَّالحُ فيها أحبُّ إلى الله ـ عزَّ وجلَّ ـ مِن أيامِ العشرِ».

قالوا: يا رسولَ اللَّهِ! ولا الجهادُ في سبيلِ اللَّهِ ـ عزَّ وجلَّ ـ؟

قال: **«ولا الجهادُ في سبيل الله ـ عزَّ وجلَّ ـ إلا رجلٌ خرج بَنفسِهِ ومالِهِ ثم لم يرجع من ذلك بشيءٍ»**[3].

= قال العلاَّمة الألبانيُّ ـ رحمه الله ـ في «إرواء الغليل» (٤٠٠/٣):
«ورجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي عبدالله هذا، وقد أورده الحافظ في «تعجيل المنفعة» [(١٣٢٢)]، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً».
قلت: وله طريقٌ آخر خرَّجه الألباني ـ رحمه الله ـ في «الإرواء» (٣٩٩/٣) وحسَّن إسنادَهُ على شرط مسلم.

(١) من (أ).

(٢) سقط من (أ) والمثبت من (ب) ومصادر ترجمته، وأبو خيثمة هو الإمام الحافظ زهير بن حرب النسائي المتوفى سنة ٢٣٤.

(٣) أخرجه ابن جماعة في «مشيخته» (رقم: ١٢٥ ـ تخريج البرزالي) من طريق المصنِّف به.
وأخرجه البخاري (٩٦٩) من طريق مسلم البطين به بلفظ:
«ما العمل في أيام العشر أفضل من العمل في هذه. قالوا: ولا الجهاد؟ قال: ولا الجهاد إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء».
وأخرجه أبو داود (٢٤٣٨) والترمذي (٧٥٧) وابن ماجه (١٧٢٧) من طريق مسلم البطين به.

٣ ـ حدثنا يوسف بن موسى حدثنا محمد بن فضيل حدثنا يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ عن النَّبيِّ ﷺ قالَ:

«[ما][1] مِن أيامٍ أعظمُ عندَ اللَّهِ ـ عزَّ وجلَّ ـ ولا أحبُّ إليه منهُنَّ[2] العملُ الصالحُ من هذه الأيام العشر فأكثروا فيهنَّ التحميدَ والتهليلَ والتكبيرَ»[3] .

٤ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن نافع[4] القَيْسيُّ حدثنا مسعود بن واصل حدثنا النَّهاس بن قهْم[5] عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ ذكر النبيَّ ﷺ قالَ:

«ما مِن أيام الدنيا [أيامٌ][6] أحبُّ إلى الله ـ عزَّ وجلَّ ـ أن يُتعبَّدَ له فيها من أيامِ العشرِ يعدلُ صيامُ كلِّ يومٍ منها بصيامِ سنةٍ، وقيامُ كلِّ ليلةٍ منها كقيامِ ليلةِ القدر»[7].

---

(١) سقط من (أ) والمثبت من (ب).
(٢) في (ب) «**فيهن**».
(٣) أخرجه البيهقي في «فضائل الأوقات» (١٧٣) من طريق محمد بن فضيل به.
وأخرجه أحمد (٢/٧٥ و١٣١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٤٧٤ و٣٤٧٥) من طريق أبي عوانة عن يزيد بن أبي زياد به.
وإسنادُهُ ضعيفٌ.
يزيد بن أبي زياد ضعيفٌ متكلَّمٌ فيه من جهة حفظه.
(٤) في (ب): «رافع» وهو خطأ والمثبت من مصادر ترجمته.
(٥) في (أ) و(ب): «فهم» وهو خطأ والمثبت من مصادر ترجمته.
(٦) سقط من (ب).
(٧) أخرجه الترمذي (٧٥٨) وابن ماجه (١٧٢٨) وابن عدي (٧/٥٩) وابن الأعرابي في «معجمه» (٩٣٨) وغيرهم من طريق مسعود بن واصل به.
وإسنادُهُ منكرٌ . =

٥ ـ حدثنا محمد بن عبدالملك حدثنا أبو علي الحنفيُّ عبيدالله بن عبدالمجيد حدثنا مرزوق أبو بكر حدثنا أبو الزبير عن جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ عن النَّبيِّ ﷺ قالَ:

«ما مِن أيامٍ أفضلُ عند اللَّهِ ـ عزَّ وجلَّ ـ من أيامِ عشر ذي الحجة».

قالوا: يا نبيَّ الله !ولا مثلها في سبيل الله ـ عزَّ وجلَّ ـ؟.

قال: **«ولا مثلها في سبيل الله ـ عزَّ وجلَّ ـ إلا من عفَّرَ وَجْهَهُ في التراب»**[1].

٦ ـ حدثنا خلف بن هشام حدثنا أبو عوانة حدثنا الحُرُّ بن الصباح عن هُنَيْدة[2] بن خالد عن امرأته عن بعض أزواج النَّبيِّ ﷺ:

«إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يصومُ تسعاً من ذي الحجة ويومَ عاشوراء

= النهاس بن قهم واه ليس بشيء وقد تفرد به عن قتادة.
ومسعود بن واصل ضعفه الطيالسي وقال أبو داود: ليس بذاك.
وقد خرَّجتُه مطوَّلاً وبيَّنتُ أن الصواب فيه الإرسال في تعليقي على «مجلس في فضل يوم عرفة وما يتعلق به» (ص١٤١ ـ ١٤٢) لابن ناصر الدِّين الدِّمشقيِّ.

(١) أخرجه البزار (٢/٢٩ ـ كشف)، وأبو عوانة (٢٠٢٣)، القسم المتمم من طريق عبدالله بن عبدالمجيد به.
وإسنادُهُ جيِّدٌ.
مرزوق أبو بكر الباهلي البصري وثَّقه أبو زرعة كما في «الجرح والتعديل» (٨/٢٦٤).
وذكره ابن حبان في «ثقاته» (٧/٤٨٧) وقال: يخطئ.
وله طريقٌ آخر خرَّجتُه في تعليقي على «مجلس في فضل يوم عرفة» (ص١٣٩).

(٢) في (أ): «هنيد» والمثبت من (ب) ومصادر ترجمته.

وثلاثةَ أيامٍ في[1] كُلِّ شهرٍ أوَّلُه إثنين وخميس»[2].

٧ ـ حدثنا محمد بن الصَّبَّاح[3] حدثنا شريك عن الحُرِّ بن الصَّبَّاح[4] قال: جاورتُ مع ابن عمر بمكة في أيام العشر فكان يَصُومهنَّ.

[و][5] قال: وأنا أصوم يوم عاشوراء.

٨ ـ حدثنا شجاع بن مخلد حدثنا هشيم حدثنا خالد حدثنا أبو عثمان قال:

«كانوا يُفَضِّلونَ ثلاثَ عشراتٍ: العشر الأول من ذي الحجة، والعشر الأواخر من شهر رمضان، والعشر الأول من المحرم»[6].

٩ ـ حدثنا خلف بن هشام حدثنا داود بن عبدالرحمٰن عن

---

(١) في (ب): «من».
(٢) أخرجه أحمد (٥/٢٧١ و٦/٢٨٨ و٤٢٣)، وأبو داود (٢٤٣٧)، والنسائي في «الكبرى» (٢/١٣٥ ـ ١٣٦ ط. العلمية)، و«الصغرى» (٤/٢٢٠ ـ ٢٢١)، والبيهقي (٤/٢٨٤ ـ ٢٨٥) و«الشعب» (٣٤٧٨) و«فضائل الأوقات» (١٧٥) من طريق أبي عوانة به.
وعندهم: «أول اثنين من الشهر وخميسين».
قلتُ: إسنادُهُ ضعيفٌ.
امرأة هنيدة فيها جهالةٌ ثم إنَّ في إسنادِهِ اختلافاً.
(٣) في (أ) و(ب): «الصياح» وهو خطأ.
(٤) في (أ) و(ب): «الصياح» وهو خطأ.
(٥) من (ب).
(٦) في (ب) هكذا الإسناد: «عن أبان بن عثمان عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ كان يفضل ثلاث عشرات: العشر الأول من ذي الحجة، والعشر الأخير من رمضان، والعشر الأول من محرم».

عبدالله بن عثمان بن خُثَيْم عن ابن أبي مليكة عن محمد بن عبدالله بن صَيْفِيٍّ أنَّه قال لكعب[1]:

«لا أعلمُ عَملاً أفضلَ من العملِ في العشر».

قال: [قلتُ][2] ـ أي: كعب ـ: ولا جهادٌ[3] في سبيل الله؟

قال: «لا، وإنْ صَامَ النهار ورابطَ الليل إلَّا رجلٌ استشهدَ في سبيل الله ـ عزَّ وجلَّ ـ».

١٠ ـ حدثنا علي بن الجعد [حدثنا][4] زهير بن معاوية عن عبدالكريم [الجَزَرِيِّ][5] عن سعيد بن جبير قال:

«ما مِن الشُّهور شهرٌ أعظم من ذي الحجة».

١١ ـ حدثنا خالد بن خِدَاش[6] حدثنا مهدي[7] بن ميمون عن غَيْلان بن جرير عن عبدالله بن معبد عن أبي قتادة:

أنَّ رجلاً قال: يا رسولَ الله، أرأيتَ [صيامَ][8] يوم عرفة؟.

قال: «**أحتسبُ[9] على الله ـ عزَّ وجلَّ ـ أن يُكَفِّرَ السنةَ الماضية**

---

(١) في (ب): «قال له كعب».
(٢) من (ب).
(٣) في (ب): «الجهاد».
(٤) سقط من (أ).
(٥) من (أ).
(٦) في (أ): «حراس» وهو خطأ والتصويب من مصادر ترجمته.
(٧) في (أ): «مهدد» وهو خطأ فاحش والتصويب من مصادر ترجمته.
(٨) من (ب).
(٩) في (أ): «أحسبه» والمثبت من (ب) .

والباقية»[(١)] .

١٢ ـ حدثنا علي حدثنا سفيان عن منصور عن مجاهد عن أبي قتادة ـ رضي الله عنه ـ عن النَّبيِّ ﷺ (ح)، وعن ليث عن مجاهد عن أبي الخليل عن أبي قتادة عن النَّبيِّ ﷺ قال:

«صيامُ [يومِ][(٢)] عرفة كَفَّارةُ سنتين قبلهما[(٣)] وسنة بعدها»[(٤)] .

١٣ ـ حدثنا نصر بن علي [الجهضميُّ][(٥)] حدثنا سفيان بن عيينة عن داود بن شابور عن أبي قزعة عن أبي الخليل عن أبي حرملة عن أبي قتادة يبلغُ به النَّبيَّ ﷺ قالَ:

«صيامُ يومِ عرفةَ يَعْدِلُ السنةَ[(٦)] والتي تليها، وصيامُ يومِ عاشوراء يَعْدِلُ سنةً»[(٧)] .

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٩٦/٣) وأحمد (٣٠٨/٥ و٣١١) والبيهقي (٢٨٦/٤) من طريق مهدي بن ميمون به.
وأخرجه مسلم (١١٦٢) من طريق غيلان بن جرير به.

(٢) من (ب).

(٣) في (ب): «قبلها».

(٤) أخرجه أبو القاسم البغوي في «مسند علي بن الجعد» (١٧٤٠ و١٧٤١) ـ ومن طريقه رشيد الدين ابن العطار في «نزهة الناظر في ذكر من حدث عن أبي القاسم البغوي من الحفاظ والأكابر» (ص٩١ ـ بتحقيقي) ـ عن سفيان الثوري به.
وفي إسنادِهِ اختلافٌ حكاه المزيُّ في «تحفة الأشراف» (٢٤١/٩ ـ ٢٤٢).

(٥) من (أ).

(٦) في (ب): «سنة».

(٧) أخرجه أحمد (٢٩٦/٥) والنسائي في «الكبرى» (١٥١/٢) والبيهقي (٢٨٣/٤) و«شعب الإيمان» (٣٤٨٤) من طريق سفيان بنحوه.
وإسنادُهُ صحيحٌ.

١٤ ـ حدثنا إسحاق بن بهلول التَّنُوخِيُّ حدثنا الوليد بن القاسم بن الوليد حدثنا الصباح[١] بن موسى عن أبي داود السَّبيعيِّ عن ابن عمر قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«لا يبقى أحدٌ من أهلِ عرفةَ[٢] في قلبِهِ مثقالُ ذرةٍ من إيمانٍ إلاَّ غَفَر اللَّهُ لهُ».

فقال رجلٌ: [هذا][٣] لأهل معرَّفٍ[٤] يا رسول الله أم للناسِ عامةً؟

فقال: «[لا][٥] **بل للناسِ عامةً**»[٦].

١٥ ـ حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصريُّ حدثنا معتمر بن سليمان قال: [سمعتُ أبا عمرو قال:][٧] قرأتُ على فضيل عن أبي حَريز سمع سعيد بن جبير يقول: سمعتُ ابن عمر ـ رضي الله عنه ـ قال: كُنَّا مع رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ:

---

(١) في (أ): «الصياح» وهو خطأ.
(٢) في (ب): **«لا يبقى أحد يوم عرفة»**.
(٣) من (ب).
(٤) في (ب): **«عرفة»**.
(٥) من (ب).
(٦) أخرجه ابن عساكر في «فضل يوم عرفة» (رقم: ١٠ ـ بتحقيقي) من طريق المصنِّف به.
وأخرجه عبد بن حميد في «مسنده» (٨٤٢ ـ المنتخب منه) وابن الجوزي في «مثير الغرام الساكن» (١٢٥) من طريق الوليد بن القاسم به.
وإسنادُهُ تالفٌ.
أبو داود السبيعي نفيع بن الحارث تالف ليس بشيء.
(٧) سقط من (ب).

«صومُ يومِ عرفةَ صومُ سنةٍ»[١].

١٦ ـ حدثنا أيوب بن محمد حدثنا عبدالقاهر [بن][٢] السَّرِيِّ عن عبدالله بن كنانة بن عباس بن مرداس أنَّ أباه حدَّثه عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ دعا لأمَّته عَشيةَ عرفةَ بالمغفرة فأُجيبَ: أنِّي قد غفرتُ لهم ما خلا المظالم فإنِّي آخذٌ للمظلوم منهم[٣]، قال: **«أيْ ربِّ إن شئتَ أعطيتَ المظلومَ الجنَّةَ[٤] وغفرتَ المظالمَ»**[٥] فلم يُجَبْ عشيته فلما أصبحَ[٦] بالمزدلفةِ أعادَ الدعاءَ فأُجيبَ إلى ما سألَ فضحكَ رسولُ اللَّه ﷺ أو قال: تبسَّم ـ فقال أبو بكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ:

إنَّ هذه لساعةً ما كنتَ تضحكُ فيها فما الذي أضحككَ أضحكَ اللَّهُ سِنَّك؟

قال:

«إنَّ عدوَّ اللَّهِ إبليس ما إن عَلِمَ أنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ قد استجابَ

---

(١) أخرجه أبو يعلى (١٠/رقم ٥٦٤٨) عن محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصري به.
ولفظه:
«كنا مع رسول الله ﷺ نعد صوم عرفة صوم سنة».
وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١/١٥٥) من طريق معتمر بن سليمان به.
وقال:
«أبو حريز عبدالله بن حسين قاضي سجستان وحديثه هذا منكر».

(٢) من (ب).

(٣) في (ب): «منه».

(٤) في (ب): «من الخير».

(٥) هذه الكلمة بياض في (أ) والمثبت من (ب).

(٦) في (ب): «صلَّى الصبح».

دُعائي، وغفرَ لأُمَّتي أخذَ الترابَ فجعل يَحْثُو على رأسِهِ، ويدعو بالوَيْلِ والثُّبـور [فجعلتُ][1] أضحكُ ممَّا[2] رأيتُ من جَزَعِهِ»[3].

١٧ ـ حدثنا إسحاق بن حاتم المدائنيُّ حدثنا عبدالمجيد بن عبدالعزيز أخبرنا مالك بن أنس عن إبراهيم بن أبي عَبْلَة[4] عن طلحة بن عبيدالله بن كريز قال[5]:

«ما رُئِيَ[6] الشيطانُ [هو][7] يوماً أصغرَ، ولا أحقرَ، ولا أَدْحَرَ [ولا أغيظَ][8] منه في يوم عرفة وما ذاك إلاَّ أَنَّ الرحمةَ[9] تنزَّل فيه فيتجاوزُ عن الذُّنوبِ العِظَامِ»[10].

---

(١) من (ب).
(٢) في (ب): «لما».
(٣) أخرجه أبو داود (٥٢٣٤) وابن ماجه (٣٠١٣) وغيرُهُما من طريق عبدالقاهر السري به.
وبعضهم يرويه مطوَّلاً وآخرون مختصراً.
وإسنادُهُ ضعيفٌ.
كنانة وابنه مجهولان.
وقد خرَّجتُه بأوسع من هذا في تعليقي على «فضل يوم عرفة» (رقم: ٩) لابن عساكر.
(٤) في (ب): «عبدة» وهو خطأ.
(٥) في (ب) بعد قال: «قال رسول الله ﷺ» وهو خطأ كما سيأتي.
(٦) في (أ): «رأى».
(٧) من (ب).
(٨) من (ب).
(٩) في (ب): «رحمة الله».
(١٠) أخرجه مالك (٤٢٢/١) وعنه عبدالرزاق (١٧/٥) ـ ومن طريقه الطبراني في «فضل عشر ذي الحجة» (رقم: ١٦) ـ والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٧٧٥) و«فضائل الأوقات» (٣٥٥) ـ عن إبراهيم بن أبي عبلة به.
وهذا إسنادٌ صحيحٌ.

١٨ ـ حدثنا أبو كريب حدثنا أبو نعيم عن مرزوق مولى طلحة بن عبدالرحمٰن الباهليِّ عن أبي الزبير عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ:

«إذا كان يومُ عرفةَ ينزل اللهُ ـ عزَّ وجلَّ ـ إلى سماء الدنيا فيُباهي بكم الملائكةَ فيقول: انظروا إلى عبادي أَتَوْني شُعْثاً غُبْراً من كُلِّ فَجٍّ عميقٍ أُشهدكم أنَّي قد غفرتُ لهم.

فتقول الملائكةُ: [ربِّ][1] فيهم فلانٌ وفلانٌ.

فيقول اللَّهُ تبارك وتعالى: قد غفرتُ لهم».

فقال رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ:

«فما من يوم أكثر عتيقاً[2] من يوم عرفة»[3].

١٩ ـ حدثني محمد بن عمرو بن الحكم الهرويُّ حدثنا عمرو بن عاصم الكلابيُّ حدثنا كثير[4] بن مغفل الباهليُّ حدثني محمد بن مروان

---

(١) من (أ).
(٢) في (ب): «عتقاً».
(٣) أخرجه ابن منده في «التوحيد» (٨٨٥) عن أبي نعيم به.
وأخرجه ابن خزيمة (٢٦٣/٤) واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٧٥١) وأبو الفرج الثقفي في «الفوائد» (٢/٧٨ و١/٩٢) أفاده الألباني في «الضعيفة» (رقم: ٦٧٩) والبيهقي في«شعب الإيمان» (٣٧٧٤) و«فضائل الأوقات» (١٨١) من طريق أبي نعيم به.
قال ابن منده:
«هذا إسنادٌ متَّصلٌ حسنٌ من رسم النسائي . . ».
وقال أبو الفرج الثقفي:
«إسنادٌ صحيحٌ متَّصلٌ ورجالهُ ثقاتٌ أثباتٌ . . .».
(٤) في (ب): «ليث».

أنَّ رجلاً[1] من بني عامر بن جميل[2] من [أهل][3] الكوفة [قال: لقيتُ رجلاً من أهل الكوفة][4] بعرفات فأخبرني عن أبيه أنه لقي علي بن أبي طالب -رضي الله عنه[5] ـ بعرفات [قال][6]: فقال علي [بن أبي طالب][7]ـ رضي الله عنه ـ[8]:

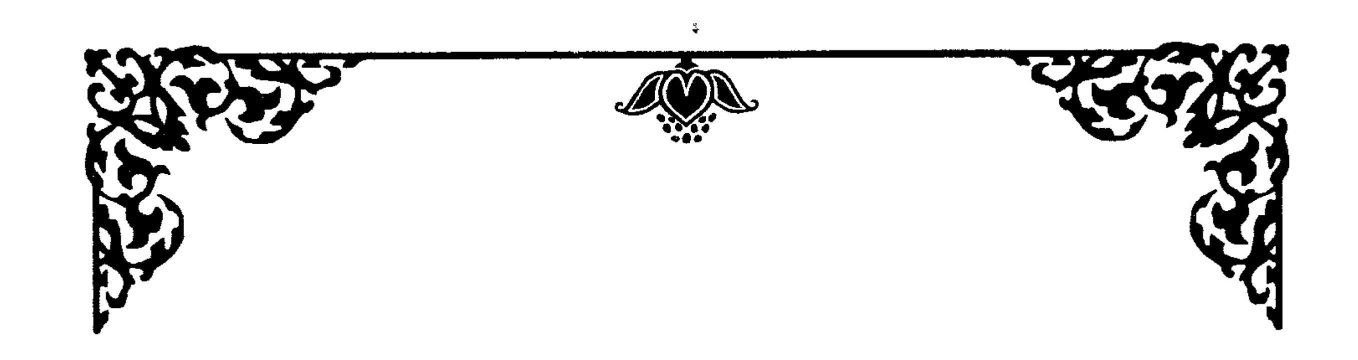
«لا أَدَعُ هذا الموقفَ ما وجدتُ إليه سبيلاً لأنه ليس في الأرض يومٌ إلَّا للَّهِ ـ عزَّ وجلَّ ـ فيه عتقاءُ من النارِ وليس يومٌ أكثرَ[9] عتقاً[10] للرِّقاب فيه من يوم عرفة فأكثر فيه أن تقول[11]:

[رَبِّ][12] اللَّهُمَّ أعتق رقبتي من النار، وأَوْسِعْ لي في[13] الرِّزقِ الحلالِ، واصْرِفْ عنِّي فَسَقة الجنِّ والإنسِ فإنَّه عامةُ ما أدعو به اليومَ»[14].

❀ ❀ ❀ ❀

---

(١) في (ب): رجل دون (أن).
(٢) في (ب): «ذهل».
(٣) من (ب).
(٤) من (ب) وسقط من (أ).
(٥) في (أ): «كرم الله وجهه».
(٦) من (أ).
(٧) من (ب).
(٨) في (أ): «عليه السلام».
(٩) في (ب): «أكثر فيه».
(١٠) في (ب): «عتقاً لله».
(١١) في (أ): «يقول» وهو خطأ.
(١٢) من (ب).
(١٣) في (ب): «من».
(١٤) في (ب): «آخر الجزء والحمد لله وحده على يد كاتبه مصطفى بن محمد بن يونس الطائي الحنفي في يوم الاثنين تاسع عشر في رمضان سنة ١١٨٩».



الحَمْدُ لله رَبِّ العالمين.

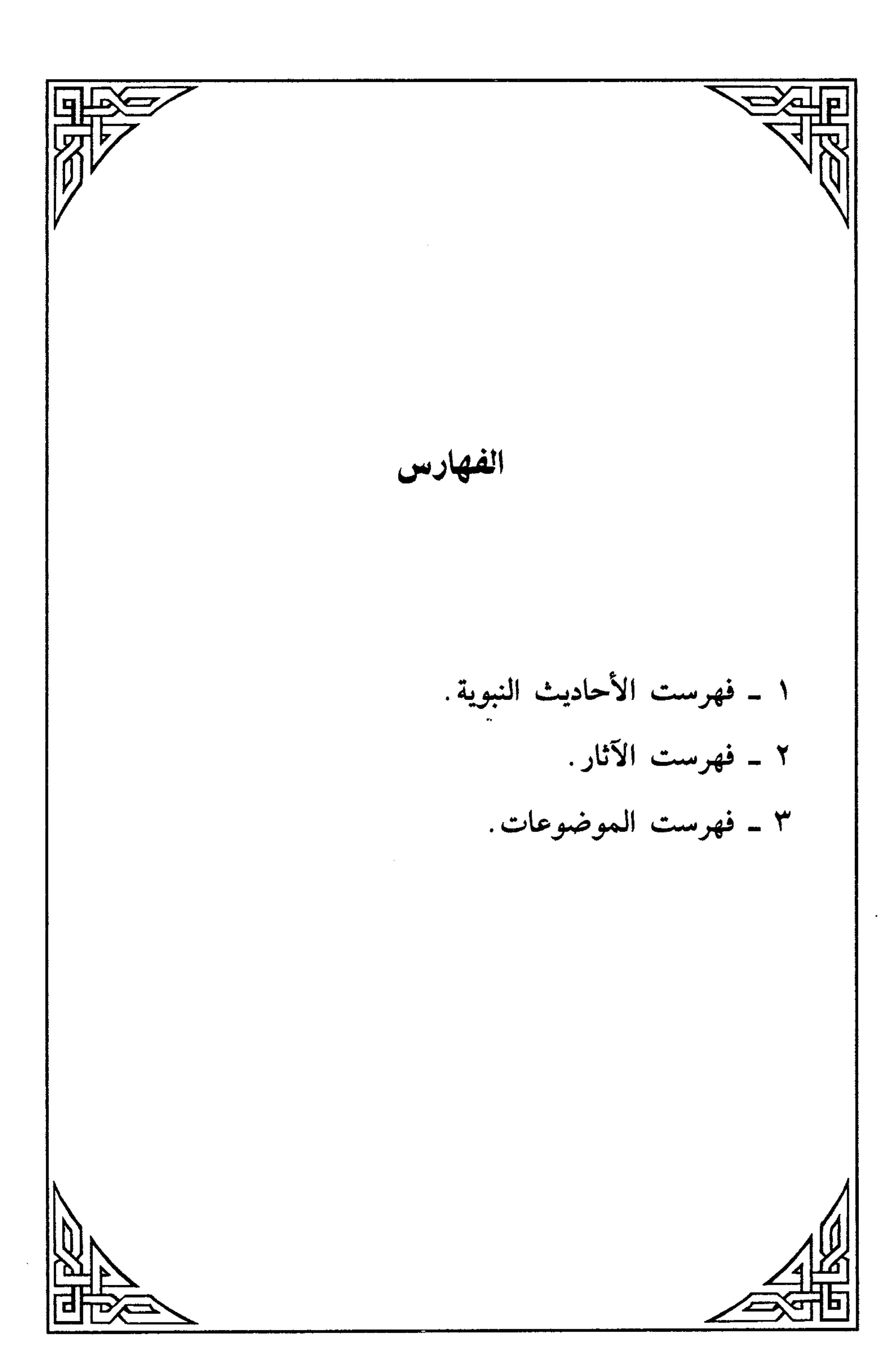
وبعد:

فقد قرأ عليَّ سيدنا ومولانا وشيخنا شيخ مشايخ الإسلام والحفاظ جمال الدِّين أبي الفتح إبراهيم ابن شيخ الإسلام علاء الدِّين أبي الفتوح علي ابن القاضي قطب الدِّين أحمد القرشي القَلْقَشَنْدِيِّ الشافعيِّ - أطال اللهُ تعالى بقاءَه - جميعَ جزء فيه: «فضل عشر ذي الحجة» تأليف ابن أبي الدنيا القرشي هذا سنده فيه كاتبه محمد بن يشبك اليوسفي وولده أحمد بقراءة كاتبه محمد بن يشبك اليوسفي المذكور، وأجاز سيدنا ومولانا المسمع لكاتبه محمد بن يشبك اليوسفي وولده أحمد رواية ذلك وجميع ما يجوز له وعنه روايته في يوم الثلاثاء ثالث صفر الخير الأغر سنة ٩١٨ ومن خطِّ محمد بن يشبك نقل كاتب الجزء وتحته بخطِّ القَلْقَشَنْدِيِّ:

الحَمْدُ للهِ

صحيحٌ ذلك كتب إبراهيم بن علاء القرشيُّ القَلْقَشَنْدِيُّ الشافعيُّ[(١)].

(١) وبعده سماع على مرتضى الزبيدي في يوم عرفة تاسع ذي الحجة سنة ١١٨٨ وسماع آخر بقراءة ناسخ الجزء مصطفى الطائي الحنفي في يوم الجمعة ثاني رمضان سنة ١١٨٩. (انظر صورة السماعين في صورة الورقة الأخيرة من نسخة (ب).



الفهارس

١ ـ فهرست الأحاديث النبوية.

٢ ـ فهرست الآثار.

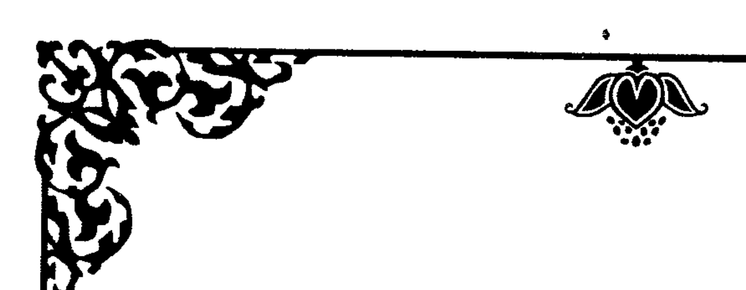
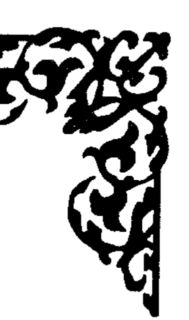
٣ ـ فهرست الموضوعات.




فهرست الأحاديث النبوية

الحديث	الرقم
ـ أحتسب على الله عز وجل أن يكفر السنة الماضية	١١
ـ إذا كان يوم عرفة ينزل الله عز وجل	١٨
ـ إن رسول الله ـ ﷺ ـ كان يصوم تسعاً	٦
ـ إن عدو الله إبليس	١٦
ـ أي رب إن شئت أعطيت المظلوم الجنة	١٦
ـ صوم يوم عرفة صوم سنة	١٥
ـ صيام يوم عرفة كفارة سنتين	١٢
ـ صيام يوم عرفة يعدل سنة	١٣
ـ لا يبقى أحد من أهل عرفة	١٤
ـ ما من أيام أحب إلى الله عز وجل فيهن	١
ـ ما من أيام أعظم عند الله عز وجل	٣
ـ ما من أيام أفضل عند الله عز وجل	٥
ـ ما من أيام الدنيا [أيام] أحب إلى الله [عز وجل]	٤
ـ ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله عز وجل	٢

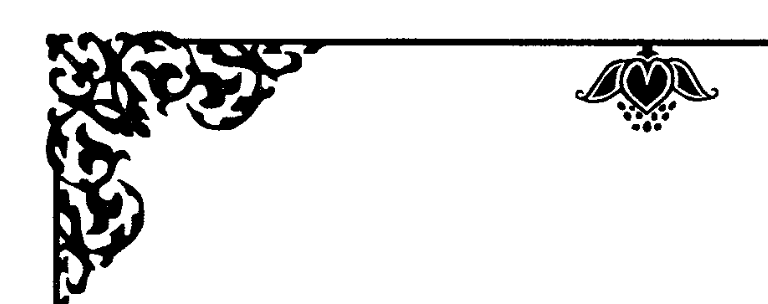
❀ ❀ ❀ ❀

فهرست الآثار

الأثر	الرقم
- جاورت مع ابن عمر بمكة أيام العشر	٧
- كانوا يفضلون ثلاث عشرات	٨
- لا أدع هذا الموقف ما وجدت إليه سبيلا	١٩
- لا أعلم عملاً أفضل من العمل في العشر	٩
- ما رئي الشيطان هو يوماً أصغر	١٧
- ما من الشهور شهر أعظم من ذي الحجة	١٠

❀ ❀ ❀ ❀




فهرست الموضوعات

الصفحة	الموضوع

❀ ❀ ❀ ❀

ذِكر صَلاةِ التَّسبيح

والأحاديثِ التي رُوِيت عن النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم

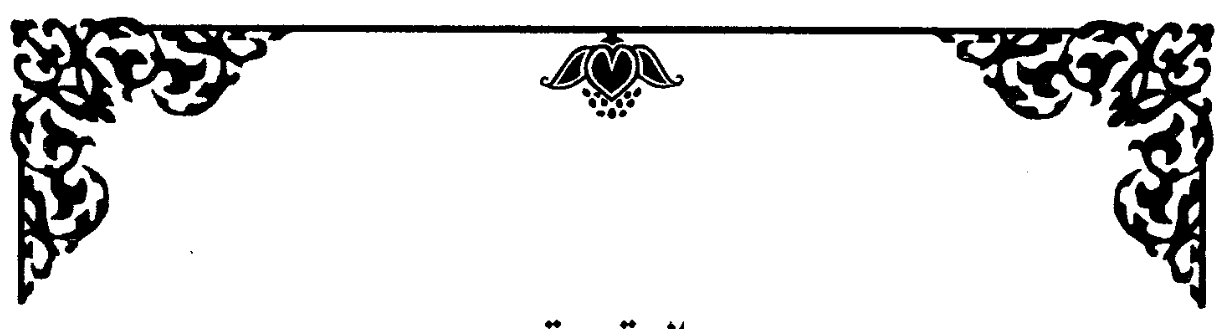
واختلافِ ألفاظِ النَّاقِلين لها

للإمام الحافِظ عليّ بن عمر بن مهدي الدَّارقطني

(٣٠٦ - ٣٨٥)

تحقيق وتعليق

مشعل بن باني الجبرين المطيري



المقدمة

الحَمْدُ للَّهِ وحدَه، وصَلَّى اللَّهُ على محمَّدٍ وآلِهِ وصَحْبِهِ.

أما بعدُ:

فهذا جزءٌ حديثيٌّ من نوادر الأجزاء الحديثية بل يُعدُّ ـ فيما يعرف ـ ثاني المصنَّفات في جمع طُرُقِ حديث صلاة التسبيح لإمام أهل العلل في زمانه الحافظ المُتْقِن علي بن الحسن بن مهدي الدارقطنيّ المتوفى سنة ٣٨٥هـ.

ومن فضل الله وسابغ كرمه أن قيَّض له من يحفظه من عوادي الزمن وصروف الدهر وهو الإمام الحافظ ابن ناصر الدِّين الدِّمشقيُّ المتوفى سنة ٨٤٢هـ فنسخه بخطِّه الجميل، ووشَّاه بتعليقاتٍ يسيرةٍ مفيدةٍ بل إنَّه ـ رحمه الله ـ ضمَّن كتابه «الترجيح لحديث صلاة التسبيح» بعضَ أحاديثِه وآثارِهِ[١].

وحديث صلاة التسبيح مما اختلفتْ فيه أنظارُ الأئمة قديماً وحديثاً بين قبوله وردِّه ولعلَّ مذهب القائلين بضعفه هو الأظهرُ فإنَّ

---

(١) انظر «الترجيح» (ص٤٦ و٥٠ ـ ٥١ و٥٢ ـ ٥٣ و٥٨ ـ ٥٩ و٦٠ و٦١ و٦٣ و٦٤).

أمثلَ طُرُقهِ ما رواه أبان بن الحكم عن عكرمة عن ابن عباس ومع ذلك فلا يثبت لتفرُّد أبان به كما يأتي تخريجُه[1].

واللَّهَ العليَّ أسألُ أن ينفع بهذا الجزء ويغفر لمصنِّفه وناسخه والمُعْتَنِي به ومن ساهم بإخراجه إنه نعم المولى ونعم النصير.

وكتبه

أبو عبدالله مشعل بن باني الجبرين المطيري

صبيحة الأحد ١٦/٤/ ١٤٣٠هـ

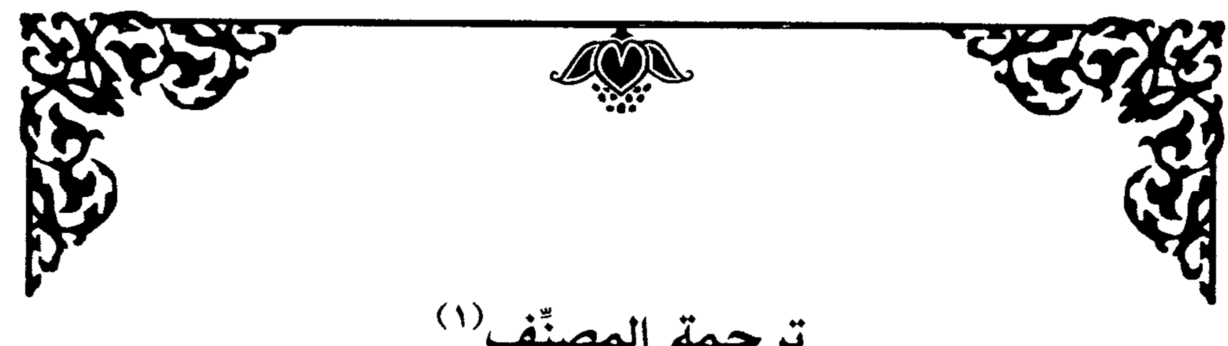
الموافق ١٢/٤/ ٢٠٠٩م

الفردوس ـ الكويت

❀ ❀ ❀ ❀

---

(١) انظر (رقم: ٢).



ترجمة المصنِّف[1]

* اسمه ونسبه:

هو الإمامُ الحافظُ المُتْقِنُ إمامُ أهلِ العلل في زمانه أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبدالله الدارقطنيُّ.

والدارقطنيُّ نسبة إلى دار قطن وكانت محلَّةً كبيرةً ببغداد[2].

* مولده ونشأته:

وُلِدَ - رحمه الله - لخمس خلون من ذي القعدة سنة ست وثلاثمائة في دارقطن ببغداد.

نشأ من صغره مهتماً بعلم الحديث حتى صار مبرَّزاً فيه خاصة علم العلل، وأصبح مِن أحسن مَنْ تكلَّم في الحديث وعلله.

---

(١) له ترجمة في المصادر التالية: «تاريخ بغداد» (٣٤/١٢ - ٤٠)، «الأنساب» (٢٤٥/٥ - ٢٤٧)، «تاريخ دمشق» (٦٥/٤٦ - ط. دار إحياء التراث العربي) «معجم البلدان» (٤٢٢/٢)، «سير أعلام النبلاء» (٤٤٩/١٦ - ٤٦١)، «تذكرة الحفاظ» (٩٩١/٣ - ٩٩٥)، «تاريخ الإسلام» (وفيات سنة ٣٨٥ - ص ١٠١ - ١٠٥)، «البداية والنهاية» (٣١٧/١١ - ٣١٨)، شذرات الذهب» (٤٥٢/٤ - ٤٥٣. ط. دار ابن كثير).

(٢) «معجم البلدان» (٤٢٢/٢).

وبمقدار اهتمامه بعلم الحديث كان مهتماً بعلم القراءات فأخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن محمد ابن النقاش وعلي بن سعيد القزاز ومن في طبقتهما.

وقد تصدَّر في آخر أيامه للإقراء ببغداد.

إلى جانب هذه العلوم الشريفة أخذ الفقه في مذهب الإمام الشافعي على أبي سعيد الإصْطَخَري.

وقيل: بل أخذه عن صاحب لأبي سعيد.

* رحلاته وشيوخه:

رحل كعادة الأئمة الأعلام إلى الكوفة والبصرة وواسط وتنِّيس، وارتحل في كهولته إلى الشام ومصر وخوزستان.

وقَدِم إلى مكة حاجاً.

وقد كان لهذه الرحلات أثرها في كثرة شيوخه فسمع من خلق لا يحصون منهم:

١ ـ إبراهيم بن حماد بن إسحاق أبو إسحاق الأزدي المتوفى سنة ٣٢٣.

٢ ـ أحمد بن إسحاق بن البهلول أبو جعفر القاضي المتوفى سنة ٣١٨.

٣ ـ أحمد بن العباس بن أحمد أبو الحسن البغوي المتوفى سنة ٣٢٢.

٤ ـ أحمد بن محمد بن سعيد أبو العباس ابن عقدة المتوفى سنة ٣٣٢.

٥ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد أبو سهل القطان المتوفى سنة ٣٥٠.

٦ ـ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار المتوفى سنة ٣٤١.

٧ ـ الحسين بن إسماعيل أبو عبدالله القاضي المحاملي المتوفى سنة ٣٣٠.

٨ ـ دعلج بن أحمد بن دعلج أبو إسحاق المعدل المتوفى سنة ٣٥١.

٩ ـ عبدالله بن محمد بن زياد أبو بكر النيسابوري المتوفى سنة ٣٢٤.

١٠ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز أبو القاسم البغوي المتوفى سنة ٣١٧.

١١ ـ محمد بن عبدالله بن إبراهيم أبو بكر الشافعي المتوفى سنة ٣٥٤.

١٢ ـ محمد بن مخلد بن حفص أبو عبدالله الدُّوري العطار المتوفى سنة ٣٣١.

١٣ ـ يحيى بن محمد بن صاعد المتوفى سنة ٣١٨.

١٤ ـ يعقوب بن إبراهيم بن أحمد أبو بكر البزار المتوفى سنة ٣٢٢.

*** تلامذته والآخذون عنه:**

أخذ عن الدارقطني ـ رحمه الله ـ جمٌّ غفيرٌ وخلقٌ كثيرٌ منهم:

١ ـ أحمد بن عبدالله بن أحمد أبو نعيم الأصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠.

٢ ـ أحمد بن محمد بن غالب أبو بكر البرقاني المتوفى سنة ٤٢٥.

٣ ـ تمام بن محمد بن عبيدالله الرازي المتوفى سنة ٤١٤.

٤ ـ حمزة بن يوسف بن موسى أبو القاسم السهمي المتوفى سنة ٤٢٧.

٥ ـ الحسن بن علي بن محمد بن الحسن أبو محمد الجوهري المتوفى سنة ٤٥٤.

٦ ـ عبدالغني بن سعيد الأزدي المتوفى سنة ٤٠٩.

٧ ـ عبد بن أحمد بن محمد أبو ذر الهروي المتوفى سنة ٤٣٤.

٨ ـ محمد بن الحسين بن محمد أبو عبدالرحمن السلمي المتوفى سنة ٤١٢.

٩ ـ محمد بن عبدالله بن محمد أبو عبدالله الحاكم المتوفى سنة ٤٠٥.

١٠ ـ محمد بن عبدالملك ابن بشران المتوفى سنة ٤٤٨.

* ثناء الأئمَّة وأهل العلم عليه:

قال الحاكم:

«صار الدارقطني أوحد عصره في الحفظ والورع، وإماماً في

القراء والنحويين... فأشهد أنه لم يخلف على أديم الأرض مثله»[1].

وقال عبدالغني الأزدي:

«أحسن الناس كلاماً على حديث رسول الله - ﷺ - ثلاثة: علي بن المديني في وقته، وموسى بن هارون في وقته، وعلي بن عمر الدارقطني في وقته»[2].

وقال الخطيب:

«كان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال وأحوال الرواة مع الصدق والأمانة والفقه والعدالة وقبول الشهادة وصحة الاعتقاد وسلامة المذهب، والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث»[3].

وقال ابن عساكر:

«الحافظ أوحد وقته في الحفظ»[4].

وقال الذهبيُّ:

«كان من بحور العلم ومن أئمة الدنيا، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله مع التقدم في القراءات وطرقها وقوة المشاركة في الفقه والاختلاف والمغازي وأيام الناس وغير ذلك»[5].

إلى غير ذلك من عبارات الثناء والتبجيل على هذا الإمام الجليل.

---

(١) «تاريخ الإسلام» (وفيات سنة ٣٨٥ - ص١٠٢).
(٢) «تاريخ بغداد» (١٢/٣٦).
(٣) «تاريخ بغداد» (١٢/٣٤).
(٤) «تاريخ دمشق» (٤٦/٦٥ - ط. دار إحياء التراث العربي).
(٥) «سير أعلام النبلاء» (١٦/٤٥٠).

*** آثاره العلمية:**

له ـ رحمه الله ـ كثيرٌ من الآثار الجليلة في علم الحديث وغيره منها:

١ ـ أحاديث الصفات.

٢ ـ أحاديث النزول.

٣ ـ ذكر صلاة التسبيح والأحاديث التي رويت عن النبي ﷺ.

وهو الكتاب الذي بين أيدينا وسيأتي الكلام عليه ـ إن شاء الله تعالى ـ.

٤ ـ الإلزامات والتتبع.

٥ ـ الرؤية.

٦ ـ العلل الواردة في الأحاديث النبوية وهو من أجلِّ مصنَّفاته.

وغيرها من السؤالات والكتب المصنَّفة في الرجال وطُبعَ غالبها ولله الحمدُ..

*** وفاته:**

توفي الإمام الحافظ الكبير أبو الحسن الدارقطنيُّ في شهر ذي الحجة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة وصلى عليه أبو حامد الإسفرائيني ودفن في مقبرة باب الدير قريب من قبر معروف الكرخي فرحمهما الله وغفر الله لهما بفضله وإحسانه.

* * * *



وصف النسخة المعتمدة في التحقيق

اعتمدت في تحقيق هذا الجزء اللطيف على نسخة وحيدة محفوظة في الجامعة الأمريكية في بيروت (رقم: ٢٠٧، ٢٩٧) تقع ضمن مجموع يشمل أيضاً: «مجالس في تفسير سورة الفاتحة والبقرة» و«مجلس في الزهد في الرئاسة»(١) كلاهما لابن ناصر الدِّين الدمشقيِّ ـ رحمه الله ـ في تسع ورقات وهذا الجزء هو الأخير في هذا المجموع في كل ورقة ما بين (١١ ـ ١٦) سطراً وخطُّها غاية في الحسن والجمال ولا غرابة إذا علمتَ أنها بخطِّ الحافظ النَّبيل ابن ناصر الدِّين الدِّمشقيِّ ـ رحمه الله ـ.

وقد ألحق بآخره الحافظ ابن ناصر الدِّين الدِّمشقيُّ ـ رحمه الله ـ أخباراً من «كتاب قربان المتقين» لأبي نعيم، وحكاية من كتاب أبي المحاسن الروياني في «المعجزات».

إثبات نسبة الجزء إلى مصنِّفه:

جزء «صلاة التسبيح» ثابت النسبة إلى مصنِّفه الإمام الحافظ علي بن عمر بن مهدي الدارقطني ـ رحمه الله ـ ودلائل ثبوته:

---

(١) وقد حققْتُه وسيطبع قريباً ـ إن شاء الله تعالى ـ عن دار البشائر ـ بيروت.

١ ـ السند الصحيح المتصل إلى المصنِّف فيرويه سليمان بن حمزة الحاكم عن الضياء المقدسي محمد بن عبدالواحد عن أبي صالح سعد الله ابن نجا عن أبي غالب أحمد بن الحسن بن البناء عن محمد بن عبدالملك بن بشران عن المصنِّف الدارقطنيِّ وهذه تراجمهم على وجه الإيجاز.

١ ـ أبو بكر محمد ابن الإمام عبدالملك بن محمد بن بشران الأموي مولاهم البغدادي.

ولد ـ رحمه الله ـ سنة ٣٧٣.

سمع الدارقطني وعبدالله بن عبدالرحمٰن الزهري وأبا عمر بن حيويه وخلقاً سواهم.

حدَّث عنه الخطيب وأبو الغنائم النَّرْسِيُّ وآخرون.

قال شجاع الذهلي:

«كان شيخاً جيِّد السماع، حسن الأصول، صدوقاً فيما يروي من الحديث».

وقال الذهبي:

«الشيخ العالم الصدوق. . . وكان من المكثرين الثقات».

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٤٤٨.

له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٢/٣٤٨)، «سير أعلام النبلاء» (١٨/٦٠).

٢ ـ أبو غالب أحمد ابن الإمام أبي علي الحسن بن أحمد بن عبدالله بن البناء البغدادي الحنبلي.

ولد ـ رحمه الله ـ سنة ٤٤٥.

سمع والده أبا علي وأبا محمد الجوهري والقاضي أبا يعلى ابن الفراء وغيرهم.

حدَّث عنه السِّلَفِي وابن عساكر وأبو موسى المديني وابن طبرزد وطائفةٌ.

قال الذهبي:

«الشيخ الصالح الثقة مسند بغداد».

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٥٢٧.

له ترجمة في «السير» (١٩/٦٠٣).

٣ ـ أبو صالح سعد الله بن نجا بن محمد بن فهد الدلَّال البغدادي.

سمع من زاهر الشَّحاميِّ، وهبة الله بن عبدالله الشُّرُوطي، وأبي غالب ابن البناء، وهبة الله بن الطَّبر وطبقتهم.

روى عنه ابن قدامة، والبهاء عبدالرحمٰن وجماعةٌ من البغداديِّين.

قال ابن المدبيثي: «كان ثقة، مضى على الصحة».

قال الصفدي:

«سمع الكثير وقرأ وكتب بخطِّه وجدَّ في السماع والتحصيل ورزقه الله الرواية مع تأخر إسناده ...... وكان صدوقاً ديِّناً حافظاً لكتاب الله حسن التلاوة إلا أنه كان خالياً من العلم»(١).

---

(١) «الوافي بالوفيات» (١٥/١٨٥).

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٥٧٤.

له ترجمة في «تاريخ الإسلام» (وفيات سنة ٥٧٤ ـ ص١٤٤).

٤ ـ ضياء الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن عبدالرحمٰن السعدي المقدسي الجمَّاعيلي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي.

ولد ـ رحمه الله ـ سنة ٥٦٩.

سمع ابن صابر والقاسم بن أبي المطهر الصيدلاني وبركات الخشوعي وابن الموازيني وأبي المظفر ابن السمعاني وعبدالقادر الرهاوي وابن الجوزي وخلقاً كثيراً وجَمًّا غفيراً.

وأجاز له السِّلَفي وشهدة الكاتبة وتخرج بالحافظ عبدالغني.

وله ـ رحلة واسعة.

حدَّث عنه ابن نقطة والبرزالي والفخر ابن البخاري وطائفة غيرهم.

قال البرزالي:

«حافظٌ ثقةٌ، جبلٌ، ديِّنٌ، خيِّرٌ».

وقال الذهبي:

«الشيخ الإمام الحافظ القدوة المحقق المجوِّد الحجَّة بقية السلف. . . صاحب التصانيف والرحلة الواسعة».

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٦٤٣.

له ترجمةٌ حافلةٌ في «السير» (١٢٦/٢٣).

وللدكتور محمد مطيع الحافظ ـ وفقه الله ـ مصنَّفٌ حافلٌ في ترجمته وهو مطبوعٌ.

٥ ـ سليمان بن حمزة ابن قدامة الحاكم المقدسي ثم الصالحي الحنبلي.

وُلد ـ رحمه الله ـ سنة ٦٢٨.

سمع من ابن اللتي وجعفر الهمداني وكريمة والضياء.

وشيوخه كثيرون، وقد روى عنه خلقٌ كثيرٌ.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٧١٥.

له ترجمة في «معجم الشيوخ» (٢٦٨/١ ـ ٢٦٩) للذهبي، «ذيل طبقات الحنابلة» (٣٦٤/٢ ـ ٣٦٦).

٢ ـ أخرج بعضَ أحاديثه من طريقه الخطيبُ في «ذكر صلاة التسبيح» (رقم: ١٢، ١٣، ٢٠، ٢٣، ٢٥)، وابنُ الجوزي في «الموضوعات» (١١٣٠ و ١٠٣١، ١٠٣٢ ـ ط. المحققة)، والحافظُ في «نتائج الأفكار» (ص٥٠ ـ قطعة منه في تخريج أحاديث صلاة التسبيح).

٣ ـ نقل عنه بعض المصنِّفين في صلاة التسبيح من ذلك ما نقله الحافظ ابن ناصر الدين في كتابه «الترجيح» (ص٣٨ و٥٠ ـ ٥١ و٥٢ ـ ٥٣ و٥٨ ـ ٥٩ و٦٠ و٦١ و٦٣ و٦٤).

عملي في التحقيق:

١ ـ نسختُ الجزء ثم قابلت المنسوخ على النسخة الخطية تلافياً للخطأ والسقط الواقع أثناء النسخ.

٢ ـ ضبطتُ أسماء الأعلام ونسبهم الغريبة ضبطاً يزيل اللَّبْسَ والإشكالَ.

٣ ـ خرَّجتُ الأحاديث النبوية والآثار السلفية تخريجاً وسطاً والحكم عليها وفق القواعد الحديثية مستأنساً بأحكام أهل الفن إن وُجدت.

٤ ـ قمتُ بعمل ترجمة مقتضبة للمصنِّف ـ رحمه الله ـ تناسب حجم الجزء ثم وصف النسخة المعتمدة في التحقيق وإثبات نسبة الجزء إلى مصنِّفه وعملي في التحقيق.

٥ ـ صنعتُ فهارس مساعدة وهي:

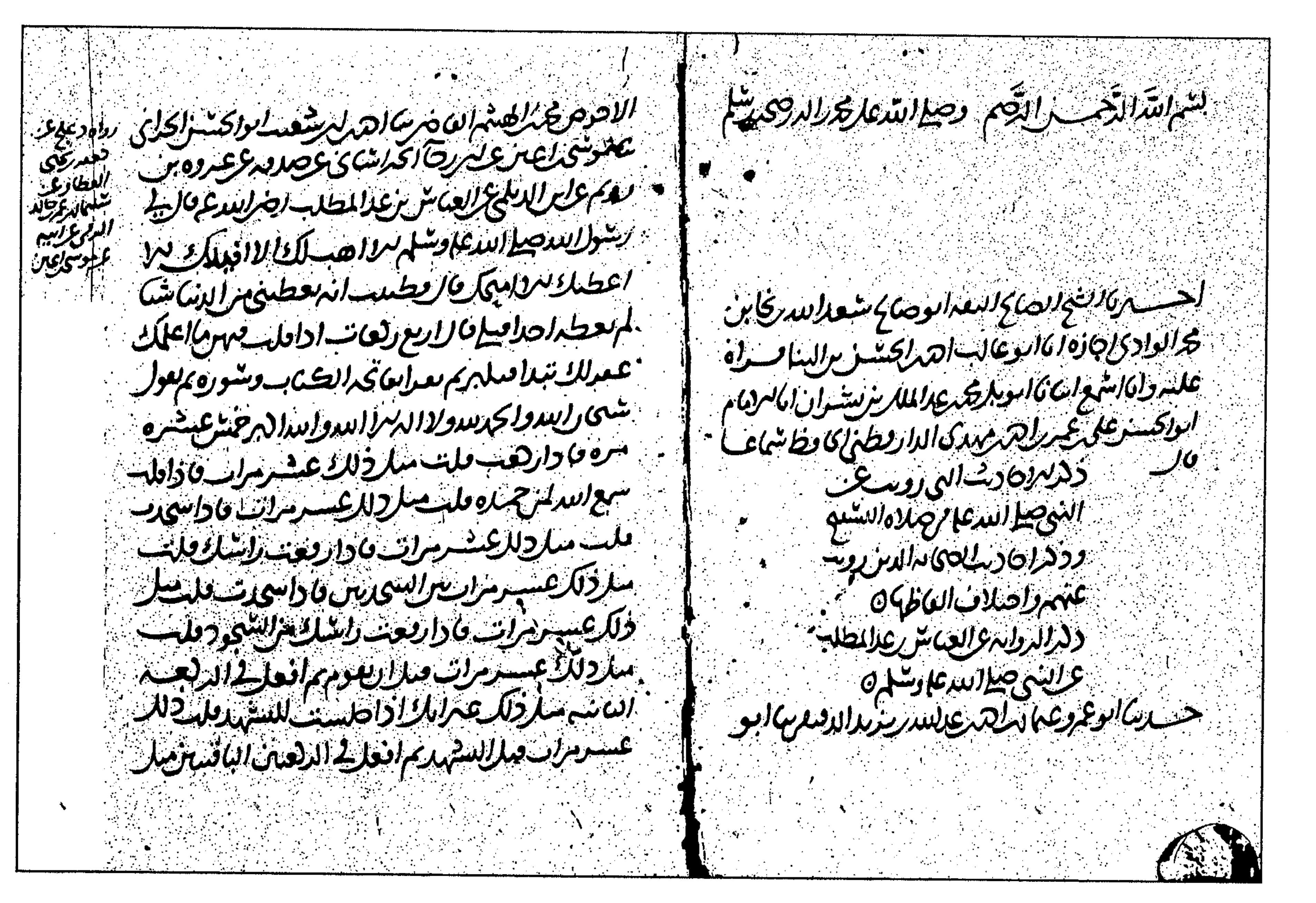
أ ـ فهرست الأحاديث النبوية.

ب ـ فهرست الآثار.

ج ـ فهرست الموضوعات.

والله أسأل أن ينفع به ويتجاوز عما وقع فيه من خطأ وزلل إنه نعم المولى ونعم النصير.

❀ ❀ ❀ ❀



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

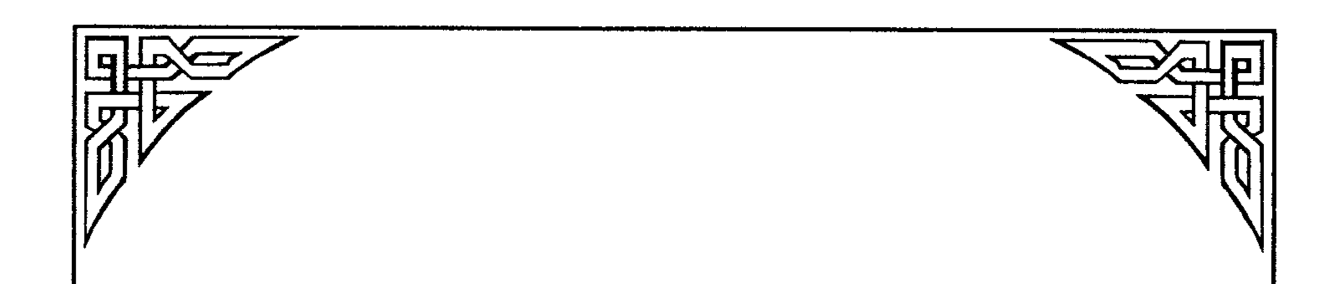
أخبرنا الشيخ الصالح الثقة أبو صالح سعد الله بن
محمد الوادي إجازة أنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن البنا قراءة
عليه وأنا أسمع أنا أبو محمد عبد الملك بن بشران أنا الإمام
أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني الحافظ رحمه الله
قال
ذكر من روى التي روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم صلاة التسبيح
وذكر اختلاف الرواة عن
عنهم واختلاف الألفاظ
ذكر الرواية عن العباس بن عبد المطلب
عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد الدقاق ثنا أبو

الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ثنا أحمد بن شعيب أبو الحسن الحراني
حدثني ابن أعين عن ليث عن إسحاق عن صدقة عن عروة بن
رويم عن ابن الديلمي عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أهب لك ألا أحبوك ألا
أعطيك ألا أمنحك قال فظننت أنه يعطيني من الدنيا شيئا
لم يعطه أحدا قبلي قال أربع ركعات إذا قلت فيهن ما أعلمك
غفر لك تبدأ فتكبر ثم تقرأ فاتحة الكتاب وسورة ثم تقول
سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة
مرة فإذا ركعت فقل مثل ذلك عشر مرات فإذا قلت
سمع الله لمن حمده فقل مثل ذلك عشر مرات فإذا سجدت
فقل مثل ذلك عشر مرات فإذا رفعت رأسك فقل
مثل ذلك عشر مرات بين السجدتين فإذا سجدت فقل مثل
ذلك عشر مرات فإذا رفعت رأسك من السجود فقل
مثل ذلك عشر مرات قبل أن تقوم ثم افعل في الركعة
الثانية مثل ذلك غير أنك إذا جلست للتشهد قلت ذلك
عشر مرات قبل التشهد ثم افعل في الركعتين الباقيتين مثل

رواه وكيع عن ... عن ... عن سليمان ... عن موسى بن أعين

الورقة الأولى من النسخة المعتمدة في التحقيق

الورقة الأخيرة من النسخة المعتمدة في التحقيق



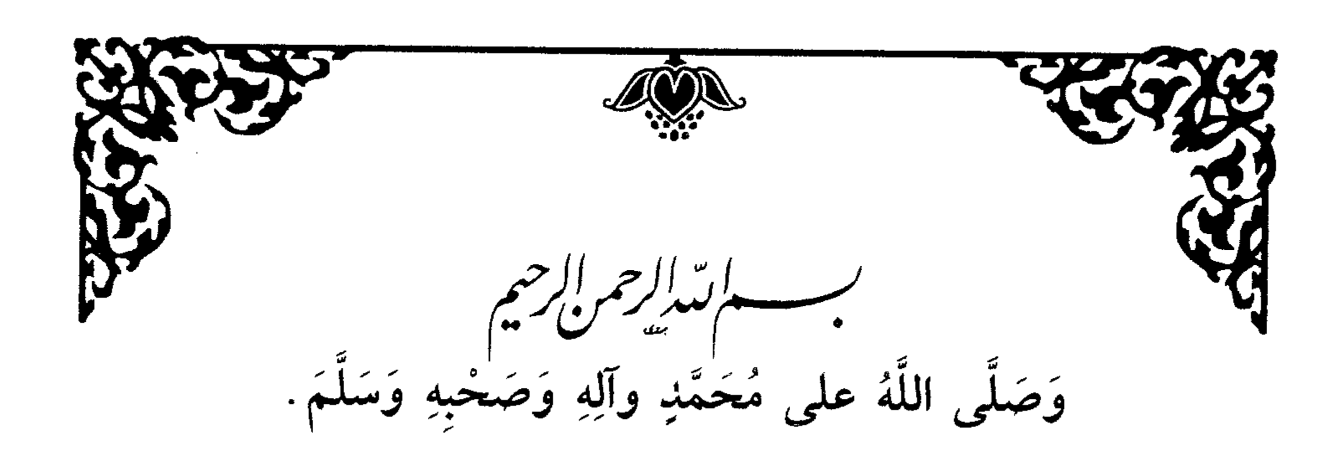
جُزْءٌ فيه ذِكْرُ صَلاةِ التَّسبيحِ والأحاديث التي رُوِيَتْ عن النَّبيِّ ﷺ واخْتِلَاف ألفاظ النَّاقلين لها

تخريج

الحافظ أبي الحسن عليِّ بنِ عمرَ بنِ أحمدَ الدَّارقطنيِّ رحمه الله تعالى وفيه من غير تخريجِهِ

يرويه القاضي أبو الفضل سليمان بن حمزة المقدسيُّ عن الحافظ أبي عبدالله محمد بن عبد الواحد المقدسيِّ إجازةً عن أبي صالح بن نجا كذلك.



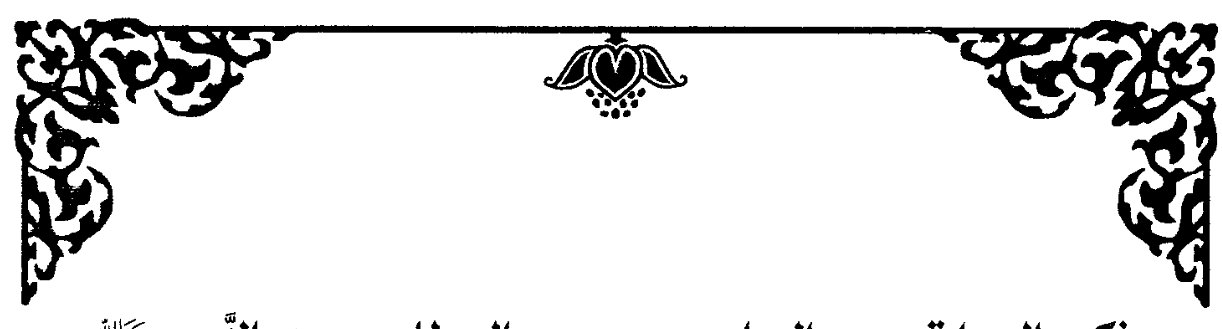


وَصَلَّى اللَّهُ على مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

أخبرنا الشَّيْخُ الصَّالِحُ الثِّقَةُ أبو صالح سعدُ الله بن نجا بن محمد الوادي إجازةً أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن البَّنا قراءةً عليه وأنا أسمعُ أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالملك بن بشران أخبرنا الإمام أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مَهْدي الدَّارقطنيُّ الحافظُ سماعاً قال:

ذِكْرُ الأَحاديثِ التي رُوِيَتْ عن النَّبيِّ ﷺ في صَلاَةِ التَّسْبيحِ وَذِكْرُ أحاديثِ الصَّحابَةِ الذين رُوِيَتْ عنهم واختلاف ألفاظِها.

❀ ❀ ❀ ❀



ذكر الرواية عن العباس بن عبد المطلب عن النَّبيِّ ﷺ

١ ـ حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد الدَّقيقيُّ حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي حدثنا أحمد بن أبي شعيب أبو الحسن الحرانيُّ حدثنا موسى بن أَعْيَن[١] عن أبي رجاء الخراسانيِّ عن صدقة عن عروة بن رُوَيْم عن ابن الدَّيْلميِّ عن العباس بن عبد المطلب ـ رضي الله عنه ـ قال لي رسول الله ﷺ:

«ألا أَهَبُ لكَ، ألا أفيدُكَ، ألا أُعْطِيكَ، ألا أَمْنَحُكَ؟».

قال: فظننتُ أنه يعطيني من الدنيا شيئاً لم يُعْطِهِ أحداً قبلي.

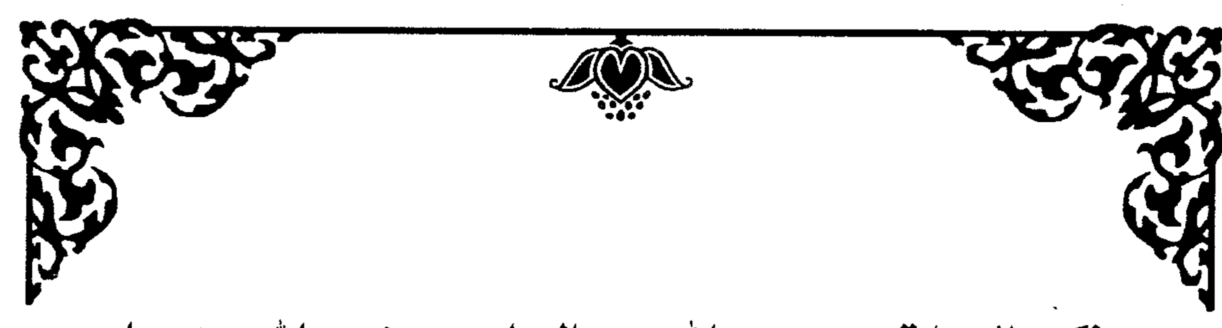
قال: **«أربع ركعاتٍ إذا قلتَ فيهن ما أعلِّمك غفر لك، تبدأ فتكبِّر، ثم تقرأ بفاتحة الكتاب وسورة ثم تقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر خمس عشرة مرة، فإذا ركعت قلت مثل ذلك عشر مرات، فإذا قلت: سمع الله لمن حمده قلت مثل ذلك عشر مرات، فإذا سجدت قلت مثل ذلك عشر مرات، فإذا رفعت رأسك قلت مثل ذلك عشر مرات بين السجدتين، فإذا سجدت قلت مثل ذلك**

(١) في هامش الأصل: «رواه دعلج عن جعفر بن يحيى العطار عن سليمان بن عمر بن خالد الرقي عن أبيه عن موسى بن أعين»

عشر مرات، فإذا رفعت رأسك من السجود قلت مثل ذلك عشر مرات قبل أن تقوم ثم افعل في الركعة الثانية مثل ذلك، غير أنك إذا جلست للتشهد قلت ذلك عشر مرات قبل التشهد، ثم افعل في الركعتين الباقيتين مثل ذلك، فإن استطعت أن تفعل ذلك في كلِّ يومٍ، وإلاَّ ففي كلِّ جمعةٍ، وإلاَّ ففي كلِّ شهرين، وإلا ففي كلِّ ستةِ أشهرٍ وإلاَّ ففي كلِّ سنةٍ»(١).

❀ ❀ ❀ ❀

(١) أخرجه المصنف في «الأفراد» ـ كما في «الخصال المكفرة» (ص٤٦) و«الترجيح» (ص٤٦) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٠٣٠ ـ ط. المحققة) ـ بإسناده هنا.
وأخرجه الخطيب في «ذكر صلاة التسبيح» (رقم: ٢٤) من طريق محمد بن الهيثم به.
وأخرجه الحافظ في «نتائج الأفكار» (ص٥٩ ـ قطعة منه في تخريج أحاديث صلاة التسبيح) ـ من طريق موسى بن أعين به.
قلتُ: إسنادُهُ ضعيفٌ.
قال الحافظ:
«هذا حديث غريب ورواته كلهم ثقات إلا صدقة وهو الدمشقي كما نُسب في رواية أبي نعيم وابن شاهين، ووقع في رواية الدارقطني غير منسوب فأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق الدارقطني وقال: صدقة هذا هو ابن يزيد الخراساني، ونقل كلام الأئمة ووهم في ذلك؛ إنما هو صدقة بن عبدالله الدمشقي ويعرف بالسمين، ضعيف من قبل حفظه ووثقه جماعة؛ فيصلح في المتابعات».



ذكر الرواية عن عبدالله بن العباس رضي الله عنهما عن النَّبيِّ ﷺ

٢ ـ حدثنا أبو بكر النيسابوريُّ عبدالله بن محمد بن زياد إملاءً حدثنا عبدالرحمٰن بن بشر بن الحكم حدثنا موسى بن عبدالعزيز أبو شعيب القِنْبَارِيُّ (ح)، وحدثنا أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث قراءةً من لفظه حدثنا عبدالرحمٰن بن بشر بن الحكم(١) حدثنا موسى بن عبدالعزيز حدثنا الحكم بن أبآن عن عكرمة عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أنَّ رسول الله ﷺ قال للعباس بن عبد المطلب ـ رضي الله عنه ـ:

«يا عمَّاه، ألا أعطيك، ألا أعلمك، ألا أجيزك ألا أفعل [بك](٢) عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوَّله وآخره، قديمه وحديثه، وخطأه وعمده، صغيره وكبيره، سره وعلانيته، عشر خصال: أن تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة، فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة وأنت قائم قلت: سبحان الله والحمد لله

---

(١) في هامش الأصل: «(د) (ق) ورواه إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة مرسلاً».

قلت: (د) رمز لأبي داود و(ق) لابن ماجه.

(٢) من «سنن أبي داود» وأشار الناسخ إلى نسخة أخرى فيها: «**لك**» وهي كذلك عند ابن ماجه وابن خزيمة.

ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة ثم تركع فتقولها وأنت راكع عشراً ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشراً ثم تهوي ساجداً فتقولها وأنت ساجد عشراً ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشراً، ثم تسجد فتقولها عشراً، ثم ترفع رأسك فتقولها عشراً؛ فذلك خمس وسبعون في كل ركعة تفعل ذلك في أربع ركعات إن استطعت أن تصليها في كل يوم مرة فافعل، فإن لم تفعل ففي كل جمعة، فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة، فإن لم تفعل ففي عمرك مرة»[1].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٠٣١) من طريق المصنف به.
وأخرجه المخلص في «سبعة مجالس من أماليه» (رقم: ٣٠) - ومن طريقه ابن البخاري في «المشيخة» (١١٨) والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٩/ ١٠٢ - ١٠٣) والحافظ في «أمالي الأفكار» (ص٣٤ - قطعة منه) - عن أبي بكر النيسابوري به.
وأخرجه أبو داود (١٢٩٧) - ومن طريقه الخطيب في «ذكر صلاة التسبيح» (رقم: ٨) وابن ناصر الدين الدمشقي في «الترجيح» (ص٣٧) - وابن ماجه (١٣٨٧) وابن خزيمة (١٢١٦) عن عبدالرحمٰن بن بشر به.
وأخرجه الطبراني (ج١١/ رقم ١١٦٣٢) والحاكم (٣١٨/١) والخليلي في «الإرشاد» (٣٢٥/١ - ٣٢٦) والبيهقي (٥١/٣) من طريق عبدالرحمن بن بشر به.
وأخرجه ابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (١٠٥) من طريق موسى بن عبدالعزيز به.
قلت: هذا الطريق أمثل طرق حديث صلاة التسبيح ومع هذا فلا يثبت فإن الحكم بن أبان يتفرد عن عكرمة بأحاديث لا يتابعه عليها الثقات من أصحاب عكرمة ومثله في الرواية لا يعتمد على تفرده.
قال الخليلي:
«وقد تفرد الحكم بن أبان العدني عن عكرمة بأحاديث ويسند عنه ما يقفه غيره، وهو صالح في نفسه ليس بمتروك منها: حديث التسبيح».
وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٢١٢/٤) في ترجمة موسى بن عبد العزيز القنباري:
«حديثه من المنكرات، لا سيما والحكم بن أبان ليس أيضاً بالثبت».
والراوي عنه القنباري صدوق سيئ الحفظ.
وقد خالف القنباريَّ إبراهيمُ بن الحكم عن أبيه فرواه تارة عنه موصولاً وتارة عن عكرمة مرسلاً.
وإبراهيم ليس أفضل حالاً من القنباري بل الجمهور على تضعيفه.

٣ ـ حدثنا محمد بن مخلد حدثنا محمد بن إبراهيم بن حفص أبو سفيان التَّرمذيُّ سنة اثنتين[1] وستين ومائتين حدثنا الجارود بن معاذ حدثنا القاسم بن الحكم حدثنا أبو جِنَاب[2] عن محمد بن جحادة عن أبي الجَوْزاء قال:

جاورت ابن عباس اثنتي عشرة حجة ما تركت آية من القرآن إلا سألته عنها فقال ابن عباس:

«ألا أحبوك، ألا أدلك، ألا أرفدك ألا أعلمك ما إذا فعلته غفرت لك ذنوبك سرها وعلانيتها قديمها وحديثها ما كان أو هو كائن؟.

قلت: بلى.

قال: فإذا قرأت السورة فقل: لا إلـٰه إلا الله، والحمد لله، وسبحان الله، والله أكبر خمس عشرة ثم اركع فقلها عشراً، ثم ارفع فقلها عشراً، ثم اسجد فقلها عشراً ثم ارفع فقلها عشراً، ثم اسجد فقلها عشراً، ثم ارفع فقلها عشراً في كل ركعة خمس وسبعون، وفي كل ركعتين خمسون[3] ومائة وفي كل أربع ثلاثمائة فذلك في الحساب ألف ومائتان، وفي الحسنات[4] اثنا عشر ألفاً»[5].

٤ ـ قُرئ على عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز وأنا أسمع،

---

(١) في «ذكر صلاة التسبيح» للخطيب: «ثلاث».

(٢) في الأصل: «خباب» وضبب عليها الناسخ ابن ناصر الدين والمثبت من مصادر ترجمته.

(٣) في الأصل: «خمسين» وضبب عليها الناسخ ابن ناصر الدين والتصويب من «ذكر صلاة التسبيح» للخطيب.

(٤) في الأصل: «الحساب» وهو خطأ والتصويب من «ذكر صلاة التسبيح» للخطيب.

(٥) أخرجه الخطيب في «ذكر صلاة التسبيح» (رقم: ١٢) من طريق المصنف به. وأبو جناب يحيى بن أبي حية ضعيف.

حدثكم محمد بن عبد الملك بن أبي الشَّوَارِب حدثنا يحيى بن عمرو بن مالك سمعت أبي يحدث عن أبي الجوزاء قال: بعث ابن عباس إلى أبي الجوزاء فقال:

«[ألا](1) أجيزك؟ ألا أحبوك؟ ألا أعلمك شيئاً لو كنت أعظم أهل الأرض ذنباً لغفره الله لك ؟ قال:

أربع ركعات تصليهن قبل الظهر تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة ثم تسبح على إثرها خمس(2) عشرة تسبيحة وتحمد الله خمس عشرة وتهلل خمس عشرة وتكبر خمس عشرة ثم تركع، فإذا ركعت سبحت عشراً وحمدت الله عشراً وهللت عشراً وكبرت عشراً، فإذا قلت: سمع الله لمن حمده سبحت عشراً وحمدت عشراً وهللت عشراً وكبرت عشراً، فإذا خررت ساجداً فسبح واحمد الله وكبر وهلل ثم ارفع رأسك فافعل نحواً مما فعلت ثم ارفع(3) رأسك فافعل كما فعلت في السجود هذه بركعة واحدة والثلاث البواقي مثل فعل هذه»(4).

٥ ـ حدثنا دَعْلِجُ بن أحمد بن دَعْلج حدثنا جعفر بن محمد بن الترك أخبرنا يحيى بن يحيى أخبرنا روح بن المسيب الكلبيُّ عن عمرو بن مالك النُّكرِيِّ عن أبي الجوزاء عن عبدالله بن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال:

---

(١) سقط من الأصل وألمح إلى ذلك ابن ناصر الدين بوضع علامة تضبيب.

(٢) في الأصل: «خمسة عشر» وضبب عليها الناسخ ابن ناصر الدين.

(٣) أعلى الكلمة: «كذا» يعني هكذا في الأصل وفي الهامش كتب ابن ناصر الدين: «سقط».

قلت: وليس فيه سقط ـ إن شاء الله ـ فإنه هكذا بتمامه في «جزء الخطيب».

(٤) أخرجه الخطيب في «ذكر صلاة التسبيح» (رقم: ١٣) من طريق المصنِّف به. ويحيي بن عمرو بن مالك النكري ضعيف.

«أربع ركعات تصليهن من الليل أو النهار تكبر ثم تقرأ بأم الكتاب وسورة، ثم تسبح خمس عشرة، وتحمد خمس عشرة، وتكبر خمس عشرة، وتهلل خمس عشرة يعني [مرة](1)، ثم تركع بمثل ذلك ثم ترفع رأسك تسبح عشراً، وتحمد عشراً، وتكبر عشراً، وتهلل عشراً، ثم تكبر وتسجد تسبح عشراً، وتحمد عشراً، وتكبر عشراً، وتهلل عشراً، [ثم - يعني - ترفع رأسك تسبح عشراً، وتحمد عشراً، وتكبر عشراً، وتهلل عشراً](2) ثم تسجد وتسبح عشراً، وتحمد عشراً، وتكبر عشراً، وتهلل عشراً، ثم ترفع رأسك فتسبح عشراً، وتحمد عشراً، وتكبر عشراً، وتهلل عشراً، تلك ثلاثمائة تسبيحة سائرهن كذلك فتلك ألف ومائتا تسبيحة في أربع ركعات إلا غفر الله لك ذنوبك حديثها وقديمها، سرها وعلانيتها، عمدها وخطأها، وخرجت من ذنوبك كيوم ولدتك أمك فإن استطعت أن تفعل ذلك كل يوم فافعل، وإلا فكل جمعة، وإلا فكل شهر وإلا فكل سنة»(3).

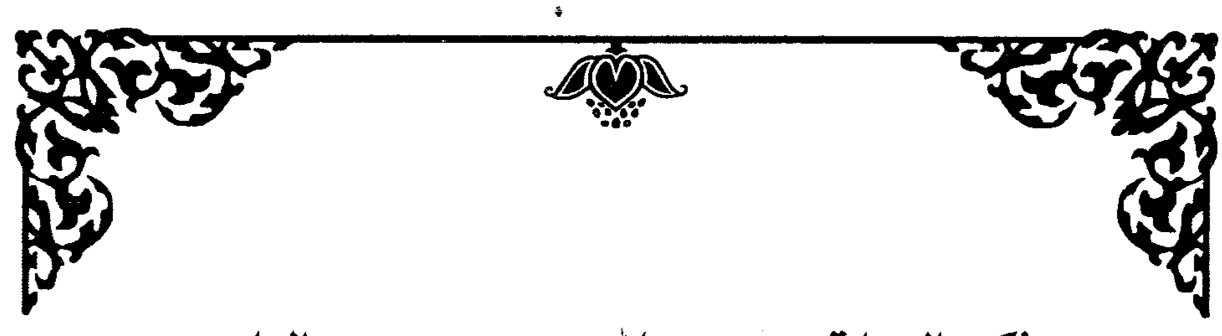
٦ - حدثنا أبو طالب الكاتب علي بن محمد بن أحمد بن الجهم حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا عباد بن عباد المهلبيُّ عن عمرو بن مالك النُّكْرِيِّ عن أبي الجوزاء عن ابن عباس - رضي الله عنهما - بهذا الحديث نحوه.

---

(١) من «الترجيح» (ص٥٩).

(٢) ما بين المعكوفين من «الترجيح» (ص ٥٩) وقد أشار إلى ذلك ابن ناصر الدين فقال في هامش الأصل: «سقط آخر».

(٣) أخرجه الخطيب في «ذكر صلاة التسبيح» (رقم: ١٤) من طريق روح بن المسيب به.
وروح قال ابن حبان في «المجروحين» (١/٣٧٠):
«يروي عن الثقات الموضوعات لا تحل الرواية عنه».



ذكر الرواية عن عبدالله بن عمرو بن العاص
ـ رضي الله عنهما ـ

٧ ـ حدثنا أبو صالح الأصبهانيُّ عبدالرحمٰن بن سعيد بن هارون أخبرنا محمد بن عاصم الأصبهانيُّ حدثنا عبدالعزيز بن أبان حدثنا سفيان الثوريُّ عن أبان بن أبي عياش عن أبي الجوزاء عن عبدالله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال لي: [ألا أفيدك؟] [(١)] ألا أعطيك؟ ألا أعلمك؟ قلت: بلى فعلمني.

قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من صلّى أربع ركعات بليل أو نهار يقوم فيقرأ بفاتحة الكتاب، وسورة، ثم يهلل ويكبر ويسبح ويحمد الله خمس عشرة [مرة][(٢)]، ثم يركع فيكبر ويحمد ويسبح ويهلل عشراً، ثم يرفع فيفعل مثل ذلك عشراً، ثم يسجد فيفعل مثل ذلك عشراً، ثم يرفع فيفعل مثل ذلك عشراً، ثم يسجد فيفعل مثل ذلك عشراً، ثم يرفع فيقول مثل ذلك عشراً، ثم يقوم فيقرأ فاتحة الكتاب وسورة، ثم يفعل ذلك أربع ركعات هذه ألف ومائتان إلا غفر الله ـ عَزَّ وجلَّ ـ له كلَّ ذنب قديم أو

---

(١) ما بين المعكوفين من جزء الخطيب (ص٨٢).

(٢) ما بين المعكوفين من جزء الخطيب (ص٨٣).

حديث، صغير أو كبير» [1].

٨ ـ حدثنا أبو طالب الكاتب علي بن أحمد حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا عباد بن عباد المهلبيُّ عن عمرو بن مالك النُّكْرِيِّ عن أبي الجوزاء قال: قال لي ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ:

«ألا أجيزك، ألا أفيدك، ألا أحبوك، ألا أدلك».

قال: قلت: بلى.

قال: «تقوم للصلاة فتكبر فتقرأ بأم القرآن وسورة، فإذا فرغت سبحت خمس عشرة، وحمدت خمس عشرة مرة، وكبرت خمس عشرة مرة، وهللت خمس عشرة مرة، ثم تركع فتسبح عشراً، وتحمد عشراً، وتكبر عشراً، وتهلل عشراً، ثم ترفع رأسك، فتسبح عشراً، وتحمد عشراً، وتكبر عشراً، وتهلل عشراً، ثم تسجد، فتسبح عشراً، وتحمد عشراً، وتكبر عشراً، وتهلل عشراً، ثم ترفع رأسك، فتسبح عشراً، وتحمد عشراً، وتكبر عشراً، وتهلل عشراً، ثم تسجد، فتسبح عشراً، وتحمد عشراً، وتكبر عشراً، وتهلل عشراً، ثم تجلس، فتقول مثل ذلك ثم تقوم، فتركع ركعة أخرى وتصنع فيها كما صنعت في الأولى، ثم تصلي ركعتين أخرتين، فتصنع فيهما كما صنعت في هاتين.

قال: فيغفر الله لك ذنوبك قديمها وحديثها، وصغيرها وكبيرها، وسرها وعلانيتها، وخطأها وعمدها».

---

(١) أخرجه الخطيب (رقم: ٢٠) من طريق المصنف به.
وإسنادُهُ تالفٌ.
عبدالعزيز بن أبان قال ابن معين: «وضع أحاديث على سفيان الثوري».
وأبان بن أبي عياش واه بمرة.

قال عباد: قال عمرو بن مالك: كان أبو الجوزاء يأتي المسجد إذا نودي بصلاة الظهر فيقول للمؤذِّن: لا تعجلني عن ركعاتي؛ فيصليهن ما بين الآذان والإقامة إلى الظهر.

وروي [عن][1] عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبدالله بن عمرو وهو غريب عنه وقال فيه أنه علمها لجعفر.

٩ ـ حدثنا أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث قراءةً علينا من لفظه حدثنا محمود بن خالد حدثنا الثقة[2] عن عمر بن عبدالواحد عن ابن ثوبان قال: حدثني [الثِّقة][3] عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن رسول الله ﷺ أنه قال لجعفر ـ رضي الله عنه ـ:

«**ألا أهب لك؟ ألا أمنحك؟ ألا أفديك**[4]**؟ ألا أعطيك؟**» حتى ظننت أنه سيعطيني جزيلاً من الدنيا».

قال: قلت: بلى يا رسول الله.

قال: «**تصلي في كل يوم، أو في كل ليلة، أو في كل جمعة،**

---

(١) ليس في الأصل وضبَّب الناسخ ابن ناصر الدين على كلمة «روى» وفي «ذكر صلاة التسبيح» للخطيب (٨٩): «ورُوي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . . . .».

(٢) كذا في الأصل وقد أخرجه الخطيب في «ذكر صلاة التسبيح» (رقم: ٢٣) دونه وهو الصواب ـ إن شاء الله تعالى ـ.

(٣) سقط من الأصل والمثبت من «جزء الخطيب» (ص٩٠) ونقله الحافظ في «نتائج الأفكار» (ص٥١ ـ قطعة منه في تخريج أحاديث صلاة التسبيح) وابن ناصر الدين الدمشقي في «الترجيح» دونه.

(٤) كذا في الأصل وأعلاها كذا «يعني هكذا في الأصل»، وفي «جزء الخطيب» «أفيدك» وقد أخرجه من طريق المصنف.

أو في [كل][1] شهر، أو في كل سنة تقرأ بأم القرآن وسورة، ثم تكبر، وتحمد وتسبح، وتهلل قبل أن تركع خمس عشرة، وإذا ركعت عشراً، وإذا قلت: سمع الله لمن حمده عشراً، وإذا سجدت عشراً، وإذا رفعت رأسك عشراً، وإذا سجدت عشراً، وإذا رفعت رأسك عشراً في كل ركعة ثلاثمائة، وفي كل أربع ركعات ألف ومائتان[2] يغفر الله لك ذنوبك ما أسررت وما أعلنت»[3].

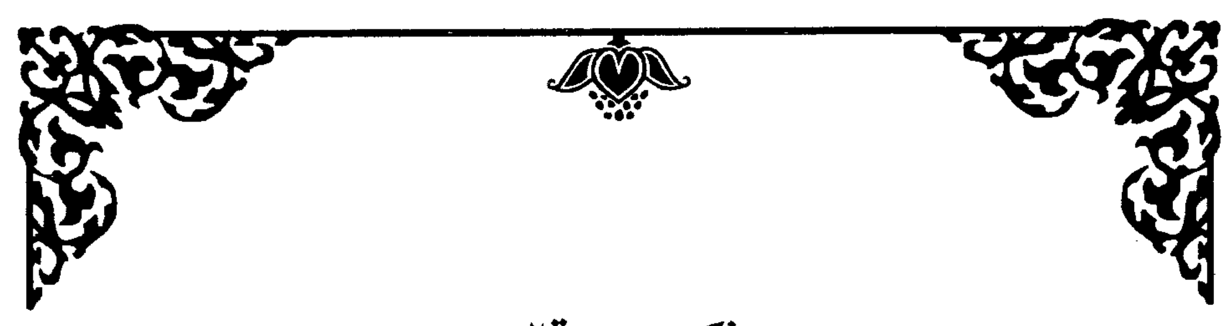
* * * *

---

(١) سقط من الأصل وأشار إليه الناسخ ابن ناصر الدين.

(٢) في الأصل: «**مائتين**» وهو خطأ وقد ضبب عليها الناسخ ابن ناصر الدين.

(٣) أخرجه الخطيب (رقم: ٢٣) والحافظ في «نتائج الأفكار» (ص٥٠ ـ قطعة منه) من طريق المصنِّف به.
قال الحافظ: «هذا حديث غريب من هذا الوجه».
عبدالرحمٰن بن ثابت بن ثوبان فيه كلامٌ يسيرٌ وشيخُه لم يُتبين.



ذكر من قال:
إنَّ النَّبيّ ﷺ علمها لعلي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ

١٠ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق حدثنا بشر بن موسى حدثنا إبراهيم بن محمد الأَرْقَمِيُّ حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس عن عمر بن عبدالله بن عمر مولى غفرة قال رسولُ الله ـ ﷺ ـ لعليٍّ بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ:

«يا علي، ألا أهدي لك؟ ألا أعطيك؟ ألا أمنحك؟ ألا أنحلك؟».

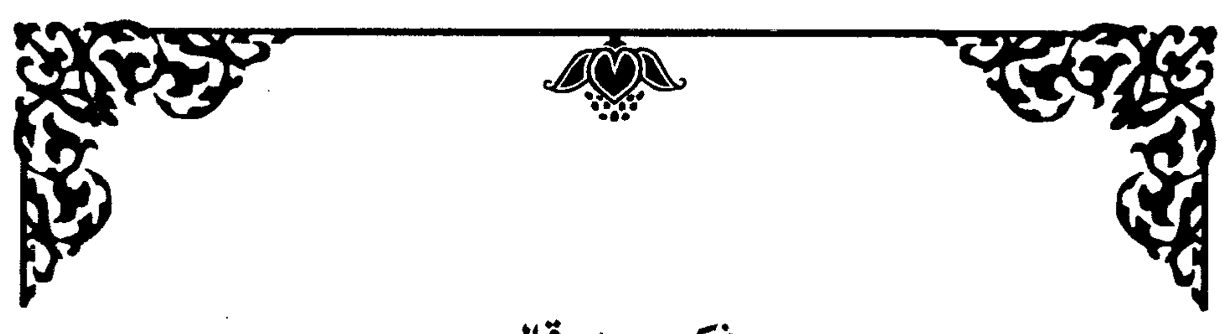
قال: حتى ظننت أن رسول الله ـ ﷺ ـ يعطيني جبال تهامة ذهباً قال:

«إذا قمت إلى الصلاة فقل: الله أكبر والحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله تقولها خمس عشرة مرة».

ثم ذكر باقي الحديث إلى آخره[1].

---

(١) قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (ص٦٤ ـ ٦٦ قطعة منه):
«وسند الحديث المذكور فيه ضعف وانقطاع».
قلت: إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس أئمة أهل الحديث على تضعيفه، ورواية عمر مولى غفرة عن علي بن أبي طالب منقطعة بل لا يصح له سماعٌ عن أحد من أصحاب النبي ﷺ.



ذكر من قال:
إنَّ النَّبيَّ ﷺ علمها لعبدالله بن جعفر بن أبي طالب

١١ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا بشر بن موسى أبو علي سمعت علي بن واهر جار لنا حدثنا علي بن عاصم عن عبدالله بن زياد بن سمعان حدثني معاوية وإسماعيل ابنا عبدالله بن جعفر عن أبيهما عبدالله بن جعيفر بن أبي طالب ـ رضي الله عنهما ـ قال رسول الله ﷺ:

«**ألا أعطيك، ألا أحبوك، ألا أمنحك**» فظننت أنه غنى الدهر.

قلت: بلى يا رسول الله.

قال: «**تفتتح الصلاة وتقول: سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله والله أكبر، ولاحول ولا قوة إلا بالله خمس عشرة مرة، ثم تركع فتقولها عشراً، ثم تقول: سمع الله لمن حمده فتقولها عشراً، ثم تسجد فتقولها عشراً، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشراً، ثم تسجد فتقولها عشراً، ثم ترفع فتقولها عشراً فذلك خمسة وسبعون في كل ركعة مائة وخمسون في ركعتين، ثلاثمائة في أربع ركعات، فإن استطعت أن تصليها في كل يوم، فإن لم تستطع ففي كل ثلاث، فإن لم تستطع ففي كل جمعة، فإن لم تستطع ففي كل شهر، فإن لم**

تستطع ففي كل ستة أشهر، فإن لم تستطع ففي كل سنة، فإن لم تستطع ففي الدهر مرة، فلو كانت عليك من الذنوب بعدد نجوم السماء، وقَطْرِ السماء، وزَبَدِ البحر، ورَمْلِ عَالِجٍ، وإبل غطفان، وأيام الدنيا ذنوباً غفرها الله لك»[1].

١٢ ـ حدثنا محمد حدثنا بشر حدثنا أبو الحسن علي بن واهر سمعت يزيد بن هارون يقول في التسبيح مثل ما قال علي بن عاصم:

«سبحان الله والحمد لله» وزاد:

«لا إلٰه إلا الله العظيم ولا إلٰه إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

وروي عن أبي رافع مولى النبي ﷺ.

١٣ ـ حدثنا أبو طالب الكاتب علي بن محمد بن أحمد بن الجهم الكاتب حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السُّوسِيُّ[2] حدثنا زيد بن الحباب حدثنا موسى بن عبيدة الرَّبَذِيُّ حدثني سعيد بن أبي سعيد مولى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبي رافع مولى النَّبيِّ ﷺ قال رسولُ الله ﷺ للعباس بن عبد المطلب ـ رضي الله عنه ـ:

«يا عم ألا أصلك؟ ألا أحبوك؟ ألا أنفعك؟».

قال: بلى يا رسول الله.

---

(١) أخرجه الخطيب (رقم: ١٧) من طريق عبدالله بن زياد بن سمعان به.
ووقع في المطبوع: «حدثني معاوية وعون».
قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (ص٧٠):
«وابن سمعان ضعيف».
قلت: بل حاله أشد فقد كذبه جمعٌ من الأئمة وتركه آخرون فهو إسنادٌ تالفٌ.

(٢) في هامش الأصل: «تابعه أبو بكر بن أبي شيبة ويحيى بن عبد الحميد الحماني عن زيد».

قال: «**صَلِّ أربع ركعات تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة فإذا انقضت القراءة فقل: الله أكبر والحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله خمس عشرة مرة قبل أن تركع، ثم اركع[1] فقلها عشراً قبل أن ترفع [رأسك][2]، ثم ارفع رأسك فقلها عشراً قبل أن تسجد ثم اسجد فقلها عشراً قبل أن ترفع رأسك، ثم ارفع رأسك فقلها عشراً، [ثم اسجد فقلها عشراً قبل أن ترفع رأسك، ثم ارفع رأسك فقلها عشراً][3] قبل أن تقوم فتلك خمس وسبعون في كل ركعة وهي ثلاثمائة في أربع ركعات، فلو كانت ذنوبك مثل رمل عالج غفرها الله لك**».

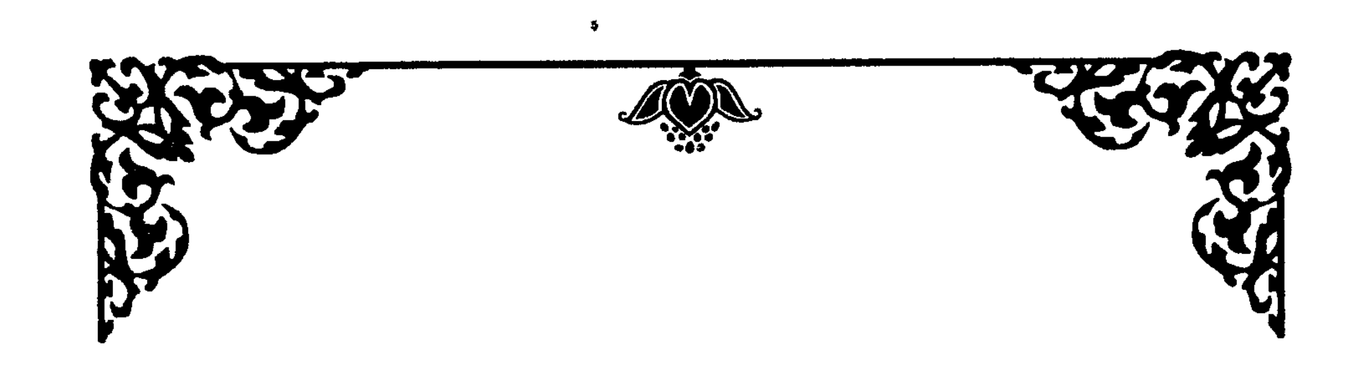
قال: يا رسول الله! ومن يستطيع أن يقولها في كل يوم؟[4].

قال: «**فإن لم تستطع فقلها في جمعة فإن لم تستطع فقلها في شهر**» فلم يزل يقول [له][5] حتى قال: «**قلها في سنة**»[6][7].

آخِرُ الجُزْءِ ولِلّهِ الحَمْدُ حَمْداً كثيراً دَائِمَاً وَصَلَّى اللَّهُ على مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم تَسْليماً

---

(١) في الأصل: «تركع» والمثبت من «ذكر صلاة التسبيح» (ص٩٤).
(٢) من «ذكر صلاة التسبيح» (ص٩٤).
(٣) من «ذكر صلاة التسبيح» (ص٩٤).
(٤) في «ذكر صلاة التسبيح» (ص٩٤): «في يوم يعني».
(٥) من «ذكر صلاة التسبيح» (ص٩٤).
(٦) في هامش الأصل: «رواه أبو سلمة المنقري موسى بن إسماعيل التبوذكي عن عبدالرحمٰن بن عبد الحميد الطائي عن أبيه عن أبي رافع عن الفضل بن العباس عن النبي ﷺ بنحوه».
(٧) أخرجه الخطيب (رقم: ٢٥) وابن الجوزي في «الموضوعات» (١٠٣٢) من طريق المصنِّف به.
وأخرجه الترمذي (٤٨٢) وابن ماجه (١٣٨٦) والطبراني (١/ رقم ٩٨٧) والروياني (٦٩٩) من طريق زيد بن الحباب به.
وموسى بن عبيدة الربذي ضعيفٌ جداً.
وشيخُه لا يُعرف.



[قال](1) أبو نعيم أحمد بن عبدالله في كتابه «قربان المتقين»:

حدثنا سليمان بن أحمد إملاءً وقراءةً حدثنا إبراهيم بن محمد بن برَّة الصنعانيُّ حدثنا أبو الوليد هشام بن إبراهيم المخزوميُّ(2) حدثنا موسى بن جعفر بن أبي كثير عن عبدالقدوس بن حبيب عن مجاهد عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ إن رسول الله ﷺ قال له:

«يا غلام، ألا أحبوك؟ إلا أنحلك؟ ألا أجزيك؟(3) ألا أعطيك؟».

قال: قلت: بلى بأبي وأمي يا رسول الله.

قال: فظننت أنه سيقطع لي قطعة من مال.

فقال: **«أربع ركعات تصليهن في كل يوم، فإن لم تستطع ففي كل جمعة، فإن لم تستطع ففي كل شهر مرة، فإن لم تستطع ففي دهرك مرة تكبر، ثم تقرأ أم القرآن وسورة ثم تقول: سبحان الله والحمد**

---

(1) زيادة مني ليست في الأصل يقتضيها السياق.

(2) في هامش الأصل: «حاشية: وحدث به في «الحلية» بهذا السند والمتن نحوه».

(3) في هامش الأصل: (لعله: «**أجيزك**») والكلمة ليست موجودة في مصادر التخريج.

لله ولا إلـٰه إلا الله والله أكبر خمس عشرة[١] مرة، ثم تركع فتقولها عشراً، ثم ترفع فتقولها عشراً، ثم تفعل في صلاتك كلها مثل ذلك، فإذا فرغت قلت بعد التشهد وقبل التسليم: اللَّهم إني أسألك توفيق أهل الهدى وأعمال أهل اليقين، ومناصحة أهل التوبة، وعزم أهل الصبر، وَجِدَّ أهل الخشية[٢]، وطلب أهل الرَّغْبَةِ، وَتَعَبُّدَ أهل الورع، وعرفان أهل العلم حتى أخافك، اللَّهم إني أسألك مخافة تحجزني عن معاصيك، حتى أعمل بطاعتك عملاً أستحق به رضاك، وحتى أناصحك في التوبة خوفاً منك وحتى أخلص لك النصيحة حباً لك، وحتى أتوكل عليك في الأمور حسن الظن بك سبحان خالق النور. فإذا فعلت ذلك يا ابن عباس غفر الله لك ذنوبك صغيرها وكبيرها، وقديمها وحديثها، وسرها وعلانيتها، وعمدها وخطأها»[٣].

قال أبو نعيم: قال سليمان ـ يعني: الطبرانيَّ ـ: قال أبو الوليد: سألت عبدالله بن نافع راوية[٤] مالك بن أنس عن التسبيح في الركعة الأولى والثالثة في هذه الصلاة فقال: تقعد كما تقعد للتشهد وسبح في الثانية قبل التشهد ثم تدعو بهذا الدعاء بعد التشهد.

---

(١) في الأصل: «**خمسة عشر**» وضبب عليها الناسخ ابن ناصر الدين.

(٢) في «المعجم الأوسط»: «**الحسبة**» والمصادر التي أخرجت الحديث من طريقه على خلافه كما هو مثبت في الأصل.

(٣) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (ج٣/رقم ٢٣٣٩) وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٢٥/١) ـ ومن طريقه الخطيب (رقم: ١٠) والحافظ في «نتائج الأفكار» (ص٤٧ ـ قطعة منه) وابن ناصر الدين الدمشقي في «الترجيح» (ص٧١) ـ بإسناده هنا.
قال الحافظ: «وعبدالقدوس شديد الضعف، وكذبه بعض الأئمة».
وأعلَّه به في «الخصال المكفرة» (ص٤٩).

(٤) في الأصل: «رواية» وأعلاها «كذا» يعني هكذا في الأصل وهو خطأ والمثبت هو الصواب فإن عبدالله بن نافع الصائغ من الرواة الملازمين المكثرين في الرواية عن مالك ـ رحمه الله ـ فأصبح راوية لحديثه وأخباره.

وقال [1]: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا العباس بن أحمد الوشاء حدثنا أبو إبراهيم التَرْجُمانيُّ حدثنا عمرو بن جميع عن عمرو بن قيس عن سعيد بن جبير عن أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ قالت:

كان رسول الله ﷺ في ليلتي ويومي حتى إذا كان في الهاجرة جاء إنسان يَدُقُّ البابَ.

فقال رسول الله ﷺ:

«من هذا؟».

قالوا: هذا العباس بن عبد المطلب.

قال: «الله أكبر لأمر ما جاء فأدخلوه».

فلما دخل قال:

«يا عباس يا عمَّ النَّبيِّ ﷺ ما جاء بك في الهاجرة؟».

قال: يا رسول الله! بأبي أنت وأمي، ذكرت ما كان منِّي في الجاهلية أنه لن يغني عنِّي بعد الله غيرك.

---

(١) في هامش الأصل: «وروي بنحوه عن شيبان بن فروخ عن نافع أبي هرمز عن عطاء عن ابن عباس قال: جاء العباس إلى النبي ﷺ في ساعة لم يكن يأتيه فيها فقيل: يا رسول الله، هذا عمك على الباب.
قال: «**ائذنوا له فقد جاء لأمر**» وذكره».
قلت: رواية شيبان أخرجها الطبراني (ج١١/ رقم ١١٣٦٥) ـ ومن طريقه الحافظ في «نتائج الأفكار» (ص٤١ ـ قطعة منه) ـ من طريق شيبان عن نافع أبي هرمز به.
قال الحافظ: «هذا حديث غريب ... ورواته ثقات إلا الراوي عن عطاء فإنه متروك وقد كذبه بعضهم».

فقال: «الحمد لله الذي ألقى ذلك في قلبك ولو شاء ألقاه في قلب أبي طالب، يا عباس يا عم النبي، أما إني لا أقول لك صلِّ بعد الفجر حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس صلِّ أربع ركعات تقرأ فيهن بأربع سور من طوال المفصل، فإذا قرأت الحمد وسورة فقل: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر؛ فهذه واحدة قلها خمس عشرة مرة، فإذا ركعت فقلها عشراً وإذا سجدت فقلها عشراً، فإذا رفعت رأسك قبل أن تقوم فقلها عشراً فذلك خمس وسبعون في كل ركعة وثلاثمائة في أربع ركعات، فوالذي نفس محمد بيده، لو كانت ذنوبك عدد نجوم السماء، وعدد قَطْرِ المطر، وعدد أيام الدنيا، وعدد رَمْلِ عَالِجٍ، وعدد الشجر والمَدَرِ والثَّرَى لغفرها[1] الله لك».

قال: يا رسول الله! بأبي أنت وأمي، ومن يطيق ذلك؟

قال: «قلها كل يوم مرة».

قال: ومن يطيق ذلك؟

قال: «قلها كل جمعة مرة».

قال: ومن يطيق ذلك؟

قال: «قلها في كل شهر مرة».

قال: ومن يطيق ذلك؟

---

(١) في الأصل: «لغفره» و أعلى الكلمة: «كذا» يعني هكذا في الأصل والمثبت من مصادر التخريج.

قال: «**قلها في عمرك**»[1].

كتاب «قربان المتقين» المنتزع هذا منه يرويه المسند أبو الفضل إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم بن النَّحاسُ الأسديُّ عن أبي الحجاج يوسف بن خليل الدِّمشقيِّ سماعاً عن أبي الحسن مسعود بن أبي منصور بن محمد بن الحسن الجمال عن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد عن مؤلِّفه الحافظ أبي نعيم الأصبهانيِّ.

قال الإمام أبو المحاسن عبدالواحد بن إسماعيل الروياني في كتابه «المؤلَّف في «المعجزات»»:

سمعت الشيخ أبا صالح المؤذِّنَ يقول: سمعت أبا عثمان سعد بن محمد بن محمد المقرئ المزكِّيَّ يقول: سمعت أبا عمرو بن أبي جعفر بن حمدان يقول: سمعت أبا جعفر ابن حمدان يقول: سمعت أبا عثمان الحِيْريَّ الزاهدَ غير مرة يقول:

«ما وجدت في الشدائد والغموم مثل ما يصلي الرجل صلاة التسبيح ثم يدعو بهذا الدعاء في السجود يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا﴾ ربنا ما خلقت هذا باطلاً، الآيات إلى قوله: ﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ١٩٤﴾.

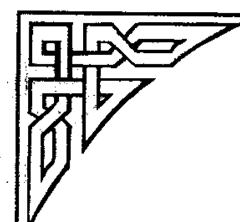
يا رَبِّ، يا رَبِّ، يا رَبِّ، أي رَبِّ، أي رَبِّ، يا

---

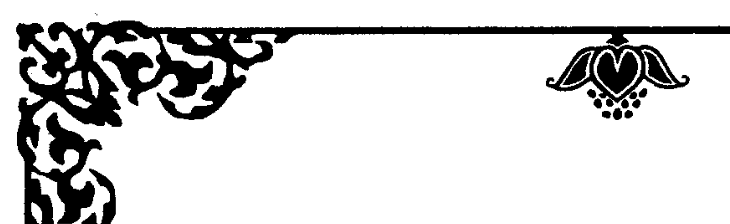
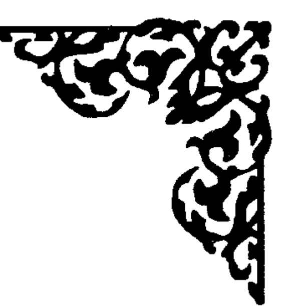
(١) أخرجه الحافظ في «نتائج الأفكار» (ص٧١) من طريق أبي نعيم به.
وأخرجه الخطيب (رقم: ٢٦ و٢٧) من طريق أبي إبراهيم الترجماني بنحوه.
قال الحافظ:
«هذا حديث غريب وعمرو بن جميع ضعيف وفي إدراك سعيد أم سلمة نظر».

غِيَاث المستغيثين أَغِثْنَا وأَغِثْ أمةَ محمد ﷺ لا إلٰه إلا الله الحليم الكريم، لا إلٰه إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله أقطع بها دهري».

* * * *

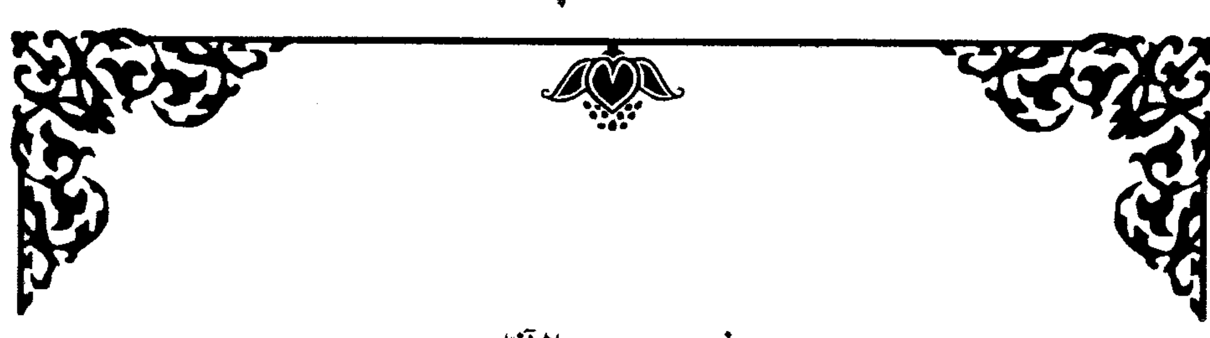



الفهارس

فهرست الأحاديث النبوية

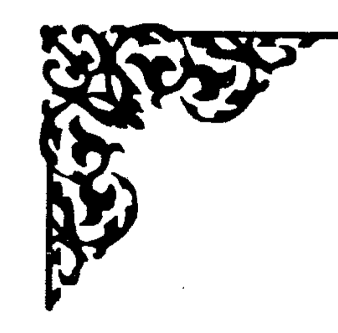
❀ ❀ ❀ ❀



فهرست الآثار

الأثر	الراوي	الرقم
أربع ركعات تصليهن من الليل أو النهار	ابن عباس	٥، ٦
ألا أحبوك ألا أدلك	ابن عباس	٣
ألا أجيزك؟ ألا أحبوك	ابن عباس	٤
ألا أجيزك ألا أفيدك	ابن عباس	٨

❀ ❀ ❀ ❀





فهرست الموضوعات

الموضوع	الصفحة

❁ ❁ ❁ ❁